آفاق

«يا الله: أعطِني القوة لأقول لا، والعقلَ لأعرف كيف أقولها، والحكمةَ لأعرف متى أقولها»
(الشاعر محمد إقبال)

العدد 20 الاثنين 1 ربيع الأول 1442هـ الموافق 19 تشرين الأول / أكتوبر 2020 م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

لا تكن مثقفاً مبرمجاً

ذكر ابيكتيتوس في كتابه المقابلات قصة مضمونها : أن الإمبراطور تيتوس فيسباسيانوس أرسل إلى الرواقي بريسكوس يطلب منه عدم الذهاب إلى مجلس الشيوخ وقد كان عضواً فيه. فأجابه : بمقدورك أن تحول دون انتخابي عضواً في مجلس الشيوخ، لكن لا بد لي من الذهاب إلى المجلس ما دمت عضواً فيه.

فقال له : فليكن. لكن اذهب ولا تتكلم.

قال الرواقي : أنا ساكت ما دمت لا تسألني عن شيء.

فقال الإمبراطور: لكن لا بد أن أسألك بعض الأسئلة.

فقال الرواقي: إذن لا بد لي أن أقول ما أراه حقاً.

الإمبراطور: إذا تكلمت بما تريد أمرت بقتلك أو نفيك.

الرواقي : ومتى قلت لك إني من الخالدين؟ أنت تؤدي



مهمتك وأنا أؤدي مهمتي. مهمتك قتل الناس أو نفيهم، ومهمتي أن أموت دون وجل، وأن أذهب إلى المنفى من غير جزع أو ابتئاس.

هذا الحوار يلخص الدور الحقيقي للمثقف العربي المبرمج.. إنه نموذج مسلوب الإرادة والحرية وتابع لرغبة السلطة.

لقد تحولت النخب الثقافية في بعض الدول العربية إلى سلاح موجه ضد شعبها وأداة تبرير لكل ما تقوم به السلطة من فساد على جميع الأصعدة والمستويات حتى صار الفساد صلاحاً وتحول الصلاح إلى فساد.

لقد حول هؤلاء الحق باطلاً والباطل حقاً. ووظفوا كل أدوات التأثير التي يمتلكونها من أجل تبرير كل تجاوزات السلطة. فالمصلحة الشخصية والمكاسب المادية هي التي أصبحت المثل العليا لهؤلاء مما يسر برمجتهم من قبل السلطة حتى أصبحوا خدماً للنظام القائم بل أصبحوا عبيداً يحملون المظلات حتى لا تتساقط الحرية على الشعوب فتهدد عروش السلاطين الجدد.



درس الخريف 💙💙

الكاتبة: روان علي

سيكون استقبالي لأشيائي قبيحها قبل جميلها؛ كاستقبالي لهذا الخريف، يحمل لي نسمةً خفيفةً تُنعشُ الروح تارةً، وتارةً تكون باردة يقشعرّ بدني لها، سأرمي قصةً من ذاكرتي مع كلّ ورقةٍ تتساقطُ أرضاً بفعل الخريف، ورقةٌ.. كم تعبَتْ الفصول في ولادتها! وكم أهدى الشتاءُ من مائه ليرويَ هذا البرعم الرّقيق! ثم يأتي الرّبيعُ حاملاً معه اللمسات الرائعة لاستقبال الجنين الورقة، ويختمها الصيف بأن يُوقظَ شمسهُ مع كل فجرٍ جديد؛ ليُجهز الجو الدافئ بالضبط كما يفعل رحم الأم للجنين، فتأتي أيها الخريف الظالم، وتُذهبَ كل تعب إخوتك عبثاً..

تُرى! هل نحنُ بظالميك؟! هل كان قصدك أن ترمي أثقالاً عن الورقة أو ترمي الورقة بحد ذاتها فتريحها من سفرٍ أكهلَ ملامحها؟!

أجل.. لا تقلق.. عرفتُ الحكمة من ذلك، سأرمي كل شيء خلف ظهري، أو فسحُ المجالَ لأشياءٍ أخرى ربما قد تكون أجمل من تلك التي رميتها، وأعطي فرصة جديدة لروحي كي تتجدّد وتبحث عن نفسها مجدداً ولكن بملامحَ أبهى وأرقى.

أستمر في البحث عن كلّ جديد بشغف وحب وأمل، سأُعوِّدُ نفسي بأنّه ليس كل تخلٍّ سيِّئ؛ بل هو راحةٌ للنفس والروح، سأتخلى لأعود لجمعِ أشياءَ أُخرى وأتخلّى عنها مجدداً وهكذا، سأتعلم هذا المبدأ من القلب الذي يعمل لأن يتعب ويتوقف؛ ليستطيع البدء بالعمل مجدداً

وأما الآن.. فأعتذر منك أيها الخريف العظيم، علمتَني درسَ الحياة دون أن أدري ودون مقابل أيضاً، أعدك ألاّ أحكم على شيء دون أن أغوص في تفاصيله.

وأما الشتاء والربيع والصيف فلا بد لهم من أن يقدّروا قيمتك

وسبحان الخالق الذي أكمل كل شيء بحكمته وروعة خلقه..!

عقائد اللامبالاة

الكاتبة: إيمان شقليه

تختلف العقائد والمعتقدات، تسيطر أفكار مختلفة وأخلاقيات مرتدة، تسبح شعوب العالم في الدماء، تتوالى الحروب والانتصارات! يموت طرف فينتصر الآخر! تبكي عين فتبتسم أخرى! تصمت أفواههم وتختلق العبارات أخرى! تتألم قلوب وتشفى أخرى! تتأوه أنفس وتسعد أخرى!! لِمَ يا بلاد العرب!؟ يا إخواني يا أصحاب المعاشات المرتفعة! يا أصحاب الكنوز والبيوت الفاخرة! وهل تستطيع جدران بيوتكم القوية من إيصال صوتي لكم في حجرة نومكم الهادئة !؟ في حدائقكم الخاصة! وعلى موائد عَشائكم الراقية! هل لأموالكم المنتشرة إصمات الحق؟ هل لها إشباع بطون جوعى خائفون؟ ليس هذا ما قصدته! أعتذر لسيادتكم يا أصحاب المعالي، يا أصحاب السمو والرفعة أعتذر! سامحوني ولا تغضبوا فقد اعتذرتُ مرتين.. وهل تريدون اعتذارا جديداً؟ أعتذر! ليس خوفاً وليس طلباً للسماحة، بل لأن معتقداتكم لا بدَّ أن تتغير.. وماذا يعني الاعتذار؟ أراه قوة؛ صدقوني.

قصة قصيرة: غزل عفيف

بقلم: سامح ادور سعدالله (مصر)

بينما كانت تتجول بين فسحات المتحف المتسعة جنباته، تشاهد أجمل آثار العالم، وقفت أمام أحد التماثيل الضخمة الجرانيتية التي صنعت بحذق وفن جميل برع فيه المصري القديم، نحت بارز، يصور الملك الجالس على عرشه في مجده العظيم، كأنه متكلم بارع، ويحكم الكل بالقوة والصولجان، قابع تمثاله في الدور الأرضي..

انبهرت به الفتاة لعظمة كيانه وشموخ هامته ودماثة خلقه، فهو جالس جبار لا يبالي بالرغم من الابتسامة المرسومة على جبينه، دققت النظر أكثر فأكثر حتى توهمت أنه يرمقها بعينين حادتين مبتسمتين، تحمل نفس الاهتمام، ولكن استحت أن ينظر إليها هكذا، فذهبت تتبع فيه النظر من مكان آخر، وذهبت إلى الناحية اليسرى، واستكملت التأمل فيه، ولكن وجدته ينظر إليها مثل المرات السابقة، فخشيت أن يراهما أحد.

وانتقلت فوراً للناحية الأخرى، وعاودت المراقبة بإمعان، و وجدته ينظر إليها أيضاً بنفس الحرارة والإمعان، فتعالت نفسها وازدادت كبرياءً، ولكنها رفضت حتى هذا الغزل العفيف؛ فصعدت إلى الطابق العلوي، وأكملت النظر إليه، فوجدته يلاحقها ببصره الخادع، حتى ضاقت منه ذرعاً، وأخيراً نظرت إليه بقسوة.. وانصرفت.



يروقني عزف الموج

بقلم: غدي إدريس

يروقني عزف الموج على الصخور
وكيف يكتب قصيدة على الرمال
كقصتي التي لم أجد لها بداية..
أضعت ملامح وجهي في تضارب الموج
أنهكني التأمل في الماضي فوأدته في رمال البحر
وشكوت الحنين.. لصفحات مزقتها برعونة الطفولة
ومر الزمان على قصيدتي فتهشمت حروفها
قصيدة كتبتها بنزف قلم بغير نهاية
بصدى صرير يرهب الكلمات...
أبوح بصمتي لعل الموج يفهمني
تلك قصة لم يكتبها قلم.. بل كتبتها الأيام بفرض القدر..



خاطرة: هذيانُ قلبٍ

بقلم: ريم بسام فرحة

إنّه قلبي الّذي هذى بك، وما اهتديت، فما عدت أدري أضللت بك أم بك اهتديت، مرةً أشرُدُ بكَ وأخرى أعود كما ابتديت، تائهة أنا فأنقذني بالله عليك، أنقذني من نفسي فوالله أخاف منّي عليك، أخاف أن أفشل في جهاد النّفس وأن تغريني ملذّات الدّنيا وتبعدني عنك وألّا أبحر إليك، أخاف من أن أخونك حتّى ولو خيانة الفكر، فخيانة الفكر كثيرة عليك، بل إنّها جريمة بحق من آل إليك، أهدد نفسي وكل جزءٍ بي إذا تسبب بوخزك فسيصيبه ضعف ما وقع عليك، آمنت بالله الّذي خلقك وآمنت بك ابنًا، حبيبًا، رفيقًا، أبًا وأمًا، أخًا وأختًا وجميع من في الأرض قد اجتمعوا فيك، ماضيك وحاضرك مستقبلك وغدك ستكون لي وسأكون مأسورة بك وإلّا لن تكون في الوجود، اعذرني لقسوتي عليك، قسمًا بالله هذه من حنّيتي عليك، أتصدّق؟ إنني أخاف من مبالغتي لحبّك، أخاف من هذه الدّنيا على نفسي ومنّي عليك، أخشى أن أبدو كاذبة من شدّة صدقي رغم أنّ فرط حبّي يكمن لأجل روحك وعينيك، أتوسّل إليك؛ أرحني من خوفي هذا وخذني منك إليك.

Reeme



عودة أيلول

الكاتب: أمثل بدران

أيلول 2010 يا نشوة الحب الأولى.. أنشودةٌ للمطر.. يا خريفاً للعلاقات وهدوء الطرقات.. سعادة طفل بعمر العشرة أعوام تنطوي بلحنٍ دافئ من ألحان أمه.. برقصة فوضوية تحت المطر.. بحلم التحليق مع طيارةٍ ورقية، بحضن مفعم بالأمان.. برحلةٍ ترفيهية لجبل بعيد.. الآن؛ وبعد مضي عشرة أعوام من ذلك الزمان تغير كل شيء.. عشره أعوام فقط استطاعت بأن تكون كفيلةً بمسح مخيلتي الفضائية في عمر الورد ذلك.. عشرة أعوام فقط لطخت ياسميناً أبيض بدماء الحرب.. وتلك الدمية التي صنعتها لي جدتي لم أعد أحتفل بزواجها الأول، وألوان قوس قزح السبعة لم أعد أحلم بملامستها.. حتى بيوت الطين ذوات الأربع طوابق لم تحتويني عندما قررتُ الهروب من الواقع.. كل شيء سقط بقدومك أيلول، ثم إن ملامحي تبدلت فأصبحتُ هادئاً.. كئيباً.. غير مبالٍ كحجرٍ ملقى بجوار الرصيف.. لقد هرمنا كثيراً يا جدتي.. فعذراً أيلول، لا أريد التهليل بقدومك فأوراقي تحطمت بك ويبست أغصاني.. يكفيني ما حلَّ بي من اصفرار، أريد حقاً قدوم ربيعي فلتعد محملاً أملي.



✿ حين يتغنّى القصيد ✿

بقلم: رغد الصّيرفي

هاك أوتاري

رويداً رويداً.. تلتهم أصابعي

تغزل شدو الحب

محاولة اصطياد قلبك

★★★

شامتكَ الغافية..

من رشفِ قهوتي صُغْتُها..

مُعلّقة تتغنّى على شفاهي كانت..

حين اختلستُ.. من خدّكَ قُبلة..

★★★

هاته شمعتي

انطفأت حينما تسلّلت حيرة النأي لقلبي..

قطوف النّور تُباغتُني..

هي إشراقة وجهك..

★★★



سيحتفي شغفي بعبيرك أبداً

وينفث عطرك العابق بتفاصيلك..

فيزهو في حقل ملامحي ربيعاً..

دونما حائل .. دونما حائل

على الطُّرقات..

مفروشة ذكرياتي..

تنتظر هطولاً لولادة جديدة

★★★

بالأمس.. كان طيفك يقتلع شوك شوقي

وبإشهاد ثلاث نجمات كُنَّ يتسامرْنَ بِجوار القمر

فعن أيّ حلم تتحدّث ؟

★★★

لمَ أُلبسَ ضجيج العالم ثوب الوحدة ؟!

إلّا.. صوت خطوات تَقرَعُ أرواح الدّروب

نعلاً يُربِتُ على كتف الطّريق..

لم أكن أعلم بأنّها..

"خطواتك الآتية"



جليس قلبي

الكاتبة: صبا القاضي

يا سكينة القلب.. كما اعتدت أن تكون أنت أول من أبدأ به نهاري وآخر من أنهيه معه.. كنت أجلس وحدي وأتساءل عن الشعور الذي يصاحبني معك أتعجب لمجيء شخص واحد أن يفعل كل هذا.. ينتشلك من الضياع، يجعلك لا تغفر للزمن الذي قضيته دونه.. ما نفع الكلام يا سيد قلبي إلا لك

وما جمال النقاش والاختلاف إلا معك

هل يكون الصمت شيئاً إلا في حرم عينيك؟

دائماً ما كان صوتك ألحان نبضات.. وكان المتذوق قلبي لا أذناي.. لربما كانت لمساتك الحنونة على موضع ألمي هي الدواء بحد ذاته.. أترك لي ثقل شعورك على شعوري

وكن أنت بأمان فقط، سأحارب معك حتى رمقي الأخير

سأكون معك ولأجلك.. سأكون لك وحدك دون العالمين

وككلمة أخيرة ما قبل النوم.. وكاعتراف بريء.. أنا اكتب لك يومياً.. لأتخلص من ثقل وجودي في هذا العالم

ولأنني أصبح نيراً عندما أوثّق وأدوّن حبك على صفحاتي أضعها جنب وسادتي وأغفو.. ثق تماماً أنك أنت المهم الأهم لقلبي وكفى.. طاب يومك يا حبة قلبي ♡



الوَحي

الكاتب: وجدي الدين بدر القيمة

تَشَبّثتُ بِحياةٍ زواليّة، امتطيْتُ حِصانيَّ الطفولي، فتحتُ أُذُني لِأبوابِ النّاس، لم أكترث لواقعي ولا لِيومي المُجرّدُ مِنَ الرُّسوماتِ الخُرافيّة، اقترفتُ الذُّنُوبَ الدُنيويّة، ولكن صفحتُ عن ما مضى بِقلبٍ نادمٍ وأهزل، وساومتُ المُستقبلَ بِذكرياتٍ جحيميّة، وهربتُ أنا مِن دُنياي مِن كلِماتٍ ساذجة مِن ألمي المُعتادُ في ليلتي البائسة مِن وجوهٍ غامضة مِن كُرهي الداخليّ لِخارجي الشّخصيّ المُتصنِّع ومن ومن ومن.. وحتى بدوتُ أشوسًا همُّهُ افتِراسُ الكلمات افتِراسُ المُفردات همُّهُ توحيدُ الديانات، في ديانةٍ واحدة "ديانةُ الإسلام" ولم أحظَ إلّا بِإلّا الّتي لا تَترُكُ شيئًا مِنَ الماضي وراءها، ولكن تصنعُ كلِمةً واحدة حروفُها مصنوعةٌ مِنَ الذهبِ الجنانيّ وليسَ الدُنيويّ، لا يُحرِّكُها سِوى ماضٍ مُفعمٌ بِظُلمِ ماضيه، وماضيهِ الّذي كانَ يُخبِّئُ شيئًا مؤكدًا في مُستَقبلِه، شيئًا غيرَ معروفٍ لكنّهُ مُحتّمُ الحُصول.. ولقد فقدتُ شهيّتي مِن الطعام وأصبح خياليَ المُختلُّ عن سواسيةِ الحياة هو شهيّتي؛ فعِندما أكتُبُ أيَّ شيءٍ حتمًا أكونُ مُستَثنى عن الجميع، فلن تجِدوني في واقِعكُمْ ولا في ماضيكُمْ ولا حاضِركُمْ، وحتّى لو بحثتُمْ عنّي في زوايا غُرفتكُمْ لن تجِدوني، فأنا حينَ أكتُبُ أكونُ مُعلّقًا في خيالي الفضائيّ البعيدُ البعيدُ عن سخافاتِ الكُرةِ الأرضيَّة، وبما تَضُمُّ فيها مِنَ البشر.

صراع داخلي

بقلم: سلام أحمد المكي

ها أنا أمام نفسي مُحكمةٌ، أنتظِرُ جواباً عن خوفي وارتباكي، أريدُ جواباً عن خجلٍ به تذوب شمعة أيامي، فالشمعة حان وقت انتهائها، ضوؤها المُتوهج أصبح بارداً، ودموعها فوق جسدها، وتحت قدميها؛ سيفنى وجودها عما قريب، أذوب أنا كُل يوم مثلها، بسبب كلمات تجرح الفؤاد وتُحطم المراد.

مسكينةٌ أنا، لا حول لي ولا قوة؛ سوى أن أتقبلَ تلكَ الكلمات ببرود شديد، وبسمة مُتعجرفة، ونظراتٍ يائسة؛ لتُصيب ذاك القلب بمرضٍ جديد، ووهمٍ عنيد لا يتخلى عني بسهولة؛ بل يُحارب للنهاية، فهو يُريد أن يتخلص من ذلك الجسد الغريب.

جسدٌ نحيل، طول لا يتجاوز مئة متر، بشرةٌ غامقة، شعرٌ مُجعد، عينان بائستان، تتحلى بالسواد، وتفكيرٌ محدود؛ قابعٌ بتلك الزاوية بين الأوراق والكتب المُتراكمة، أريدُ على الفور أن أتخلص من سموم الحياة.

فاكتب وأكتب دون نهاية؛ بل البداية كانت تُرافقني بكُل سطر، وكأن تلك الورقة تحاول أن تُنجيني من موتٍ بات مُعلناً عن نفسه أمام الجميع.

أكتب عن الأمل، عن الحياةِ، عن الابتسامة، عن الأسرة وسعادتها، أكتب لأصل إلى تلك النفس التي لا أُجيد الكتابة عنها، لأعود حاملة أدراجي من جديد، وأتأمل الظلام الذي تسكنُهُ نفسي، وأُعاتبها، وأعيد لها نشاطها، وبسمتها المُتعبة، وأنظم حركتها لأضمن بقائها للغد.. أحاول أن أهدئها، فيداي ترخي قبضتها، وعيناي جاحِظتين؛ تَغفلان بسلام، وجسدي يلقي بنفسه على فَرْشَةٍ من رَماد، ويداي تُغمران وحدتهما ليعمَّ السّلام، وأغرق بنومٍ عميق.

ضجيج وصخب من حولي، أصوات ترهقني، صور تتعبني، رائحة كريهة تصيبُني باختناق، ذكريات قاتلة لا مفر منها؛ كلماتٍ حادة تقطعُ الشرايين، أريدُ حياة أبدية.

أمي أبي أين أنتم؟ لا حياة من بعدكم، وحيدةٌ أنا؛ أُطالب بحق العيش بعيداً عن الذكريات ومأساتها.

موتكم فاجعة، رائحة البارود مُرسخة، دماؤكم صبغَتْ على لعبتي البريئة، أصوات المدافع والقنابل؛ أصابت آذاني بصممَ، وجودي هنا كارثة، فبيتنا تهدَّم، صوركم تمزَّقت، قلوبنا تجمَّدت، فكرنا تشتت، وأنا.. أنا تيتّمْتُ، تحطَّمْتُ، تشرّدتُ، فماضينا ذكرى، حاضرنا سيناريو مرعب، كتبهُ أحد من أصناف الزومبا، مازال يُبدع به يخطه بأنامل تجيد الخداع والابتكار.

وأنا أجلس هنا على حافة الرصيف، أنتظر ذاك الرغيف، وذاك الكأس المُرصع بطبقٍ من شفقة، ومن صدقة.. أعيشُ بصراعٍ داخلي، لا أحد يُخلصني منهُ سوى الله، أناجيه مئات المرات في اليوم، لكي أتحول لبشرٍ طبيعي يأكل ويشرب ويتدفأ متى ما أراد، وكيفما شاء.. أعترف بشتات نفسي، فلا أرض تحمُلني، ولا سماء تحضُنني، غريقةٌ أنا بمنتصف الحياة..

جائحة الكورونا ما بين المثقف والفنان

د. منى فتحي حامد - مصر

بت أختار كلمات أدق في المعنى، مشيرة إلى نبضات وأحاسيس حقيقية، إلى كل من رافقت دنياه جائحة الكورونا.. وهذا ما به وفيه نحن جميعاً الآن ..الكورونا، ومدى تأثيرها على كلٍ من المثقف والفنان، فكلاهما مشتركان في نفس الوقت مع تفاقم وانتشار هذا الوباء، مما نتج عنه الالتزام بالتواجد أطول وقت بالحياة المنزلية وارتداء الكمامات وعدم التزاحم أو الاختلاط ..إلخ كلها أمور واجبة وضرورية، للحد من حدة انتشار هذا الفيروس وزيادة المصابين وتعدد الإصابات.. فإذا تطرقنا لكل منهما على حدة، شاهدنا حقاً المعاناة ومدى الألم المعنوي والنفسي، والمادي أيضاً والاقتصادي والاجتماعي، لا يمكننا أن نتخطاهم أو تتناسى التأثير الظاهر والمصاحب بهم.. فبالنسبة إلى المثقف: قد زادت لديه حاسة الاشتياق للعلم وللقراءة وللاطلاع، لكنه مغلق الأيدي، و أصبحت معرفته منحصرة بين الإعلام السمعي والمرئي والكتاب.. ومن ثم وضح لنا أهمية بريق و أريج الكتاب، لما لقب به بأنه فعلا خير جليس ونعمَ الأصدقاء، فالكتاب له مدلولا سحريا على ذهن و نبض ومشاعر القارئ، خاصة المثقف، أيا كان مجاله أو تخصصه أو موهبته بالفن وبالإبداع.. وقد أصبح المثقف من داخل مسكنه قادرا على التكيف مع جائحة الكورونا، والتوازن بينه وبين عالمه الجديد، من حيث الهدوء والاتزان والسكينة والرضا، بل تزايدت لديه سمات الصبر والتفاؤل والمحبة والاحتواء للأخرين، مع التمني بالخير والسعادة إلى كل مَن حوله لكن المثقف أحيانا يشعر



بالوحدة، أو اقتراب العالم إلى النهاية والفناء، وهذا بسبب عدم حضور الندوات أو الصالونات الثقافية، التي كان معتادا بالتواجد بها، أيضا انحصار السؤال فقط على المقربين والأصدقاء، عن طريق استخدام الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي فقط، دون تبادل الزيارات، أو الالتقاء بالأماكن المعتادة التي كانت تجمع بينهم.. أما بالنسبة للفنان، فتلك الحياة الجديدة، المصاحبة للكورونا، كان عليه التعايش معها بجدية وبوعي وبتفهم، والتقبل لعدم التواجد بالأمكنة الاجتماعية سواء للعمل أو للمناسبات.. قد كانت هذه الجائحة ببداية الأمر من الصعب تقبلها بسهولة أو يُسر، لكن فيما بعد تم التأقلم والالتزام مع كل الأمور المعانقة لها،وتختلف مشاعر الفنان من شخص إلى آخر، على حسب نوع الفن أو الموهبة المتابعة لها، من رسم، موسيقى، نحت، تمثيل، غناء.. إلخ فالترابط بين المثقف والفنان ينحصر بين القبول لعادات عدم الاختلاط أو التزاحم و التنزه وحضور المناسبات والالتزام بالتواجد بالمسكن، والقبول أو الرفض لِنقص دخل المعيشة اللازم للحياة وتلبية الاحتياجات والبقاء ..فمن هذا المقال كلا من المثقف والفنان، انسان، يربط بينهما مشاعر الإنسانية والحس والذوق والجمال، زيادة الوعي والمعرفة والحرص على القراءة والمتابعة والاطلاع .. بل توصيل رسالة هادفة، مناشدة للخير وللمحبة وللسلام، مع الاهتمام بكل المتواصلين معهما من أقارب وأخوة وأصدقاء، بل تتزايد إلى الدعاء إلى كل البشرية بالأمان والمعافاة من ذاك البلاء.. حفظ الله جميع كوكبنا من تلك الجائحة الغوغاء.

إنتحار

الكاتبة: رُهى العلي - حلب

تلكَ الأيامُ المُهلكة، المَليئة بالخواء جعلتْ جزيئاتَ الهواء أثقلَ مِنْ أنْ تدخل رئتَيّ، تلكَ الأيامُ المليئة باللاشيء والكثيرِ مِنَ الحرائقِ المتكدسة في قلبٍ هشّ نابضٍ باليأس بفعل مجرمينَ كانوا يلازمون نبضاته، لطالما استخدمهم كوسيلةٍ لإخماد حرائقه إلَّا أنهم كانوا الكبريت

أُحاولُ إخفاءَ تعبي بأعماقِ تَحمُّلي لكنَّهُ تمرّدَ لتطفو آثاره على جسدي بشكلِ زمردٍ أزرق يكسو أشلائهُ، وليل أسود ترك سماؤهُ ليستقرَ تحتَ عينَي، لربما لا أملكُ الحقَّ الكافي لمواساةِ نفسي الغبية بلفظ "زمرد أزرق" إنَّها العديدُ مِنَ الكَدَماتِ النفسيّة، وبضعُ صفعاتِ خذلان على خدِّ ثقتي التي مَنحتُهم إيَّاها دون أدنى ريبة، ولكمةٌ مِنَ النوعِ الثقيل على جبينِ سذاجتي التي كَانَ التدخينُ مفيدًا مقارنةً بما ألحقتهُ بي مِنْ ضرر لطالما انتظرتُ شيئًا لينتَشِلني مِنْ هذا الضياع

أَنتظرُ منذُ بضع حرائقَ وعدة حروب لكنّي الآن أبغضُ الانتظار، تحمَّلتُ لكماتَ أَضلُعي لِقلبي بِمنتهى الخيبة لكنِّي الآن أتجردُ مِنْ قناع القوة الذي أختبئُ بِضَعفي وراءه، لأَظهر بِمظهر الفتاة المنهكة اليائسة، لأَظهر بكامل ضَعفي وهَزيمَتي، لأَرمي درعي المليء بالخدوش أرضاً، وأُسلِّم جسدي لأَسهُم تصرفاتهم القاتلة، لِأرمي بِأحلامي عرضَ الحائط وأَركض مسرعةً إلى شُرفَتي، لرُبما يَقفُ البعضُ على شُرفاتهم لِيَتأَملوا سماءَ أَحلامهم، لكنَّني الآنَ أَقفُ على شُرفتي لِأَتأَمَّلَ القاعَ، لِأُلقي نَفسي بِأحضانِ تلكَ الأرض وأُودِّعَ ذاكَ العالم اللعين الذي حوّلني من فتاة ذات طموح إلى مريضة نفسية وجدتْ الانتحارَ علاجاً لِمرضها..

وداعاً عالمي الوضيع..



بعثرة سطور عنك

الكاتبة: بتول عبيد

أراك بين سطوري تنشر عطرك، ومن خلال كلماتي تفوح رائحتك العطرة التي سوف أبقى عطشة لها.

فقل لي: يا معذبي؛ كيف أستطيع إشباع روحي بها؟ وأنت أصبحت بالسماء السابعة ؟! كيف لي أن أوقف هذيان قلبي عن مناداته باسمك؟ أجزاؤك تحتلني حتى أصبحت جزءاً منك.. أصدقاؤك بدأوا بتشبيهي لك.. أشعر بالسعادة عندما يقول لي أحدهم: عمر الثاني.. الآن تذكرت مقطع من مسلسلنا المفضل "الندم"، عندما تقول هناء لعروة: أحبك حبين؛ حب الهوى؛ وحب لأنك أهل لذاك.

قد كنا نشبه بعضنا لهم، وعندما أذكر لك الموت لأنني مريضة قلب تقول لي: كفاك تشاؤماً يا فراشتي؛ فنحن سنعيش حتى الهرم، ستكونين عكازي وسوف أكون لك سنداً.. أين هذا الوعد؟ ماذا حصل؟ لِمَ وافتك المنية بعمر العشرين؟ أنا عاجزة أمام الحياة، فراشتك تحطمت أجنحتها، وعيني أصبحت كحانة ليل، وكأن الأرق اتخذها مسكناً له لإقامة حفلته، والصداع شارك معه.. اعذرني عن عدم مجيئي إلى قبرك كل ليلة فبيننا حدود؛ ولكن قل لي: هل يصل دعائي لك؟ إليك أنتَ أكتب وعنك وبك، أعاهدك أنك ستبقى ذكرى مخلدة بكتاباتي التي أصبحت جميعها عنك..لروحك السلام يا فقيدي.

العمر يسير كأنه يطير

يا قِطَارَ العُمْرِ قِفْ بِي سَاعَةً

أرْهَقْتَنِي مِنكَ وَعْثَاءُ السَّفَرْ

مَا الذِي يُغْرِيكَ بِالْجَرْيِ وَلِي

بعْضُ آمَالٍ هُنَا قَيْدَ النَّظَرْ

كُلَّمَا ظَلَّلَنِي غَيْمٌ لَهَا

مَرَّ كَالعَجْلَانِ مِنْ غَيْرِ مَطَرْ

شَطْرَ عُمْرِي وأنَا أَرْقُبُهَا

مِثْلَ سَارٍ يَرْتَجِي ضَوْءَ القَمَرْ

يَا تُرَى يأْتِي بهَا شَطْرِي الَّذِي

فِي ضَمِيرِ الغَيْبِ مَحْمُودَ الأَثَرْ

فيعودَ الغُصْنُ غَضًّا مِثْلَمَا

كَانَ رَغْمَ الشَّيْبِ أيامَ الصِّغَرْ



أشياء.. ممنوعة من الصرف

الدكتور: عبد السميع الأحمد

وردت كلمة «أشياء» في كتاب الله ممنوعة من الصرف، قال تعالى: (يا أيُّها الذين آمنوا لا تَسألوا عن أشياءَ إنْ تُبْدَ لكمْ تَسُؤْكُم).

وقد ذهب النحاة في سبب منعها من الصرف مذاهب شتى. وعلة هذا الخلاف ترجع إلى أن همزتها – فيما يبدو لنا – أصلية، وليست زائدة للتأنيث؛ بدليل ثبوتها في مفردها "شيء"، حتى قال: محمد بن الحسن الزُّبيديُّ: « توهَّمت العَربُ أنَّ همزتَـهُ للتَّـأنيثِ فلَمْ تَصرِفْهُ».

وقد أجاد أحدهم في نظم خلافات النحاة فيها وأقوالهم، فقال:

في وزن أشياءَ بين القوم أقوالُ

قال الكسائيُّ: إنّ الوزنَ أفعالُ

وقال يحيى بحذف اللام فهي إذن

أفعاءُ وزناً، وفي القولين إشكالُ

وسيبويه يقول القلبُ صيّرها

لفعاءَ، فافهمْ فذا تحصيلُ ما قالوا

وهناك آراء أخرى تناولها النحاة غير ما ذكر الناظم، يمكن مراجعتها في مظانِّها في أمهات كتب النحو.

صهيل الحزن

الشاعرة: يسرى هزاع

لا نرجسيةَ عندي .. لستُ مغرورةْ
بنتُ الفرات .. له قد بتُّ مَنذورةْ
إني وُلدتُ وبيتُ الشِّعرِ أرضَعني
ياقوتُ حرفي قد يبدي لكَ الصورةْ
خَبأتُ عِشقَكَ في بستانِ ذاكرتي
ما للعنادلِ تشدو وهْي مقهورةْ
وشمْتُ اسمكَ قُربَ القلبِ في رئتي
يا ديرُ حَسبُكَ أني مِنكَ مسرورةْ
لو لمْ أجِد لُغةً.. فالوجْدُ بي لُغَةٌ
هذي القوافي على الأضلاعِ محفورةْ
هُم حاسدوكَ بِحبّي ليتهم عرفوا
قد يعشقُ الآسرُ الملهوفُ مأسورَه
كم تَشتهي العينُ أطيافًا بها فُتنت
لا عينَ تُبصِرُ.. والأقدامُ مبتورةْ
فَوشْوشاتٌ بِنبْضِ القلبِ ساجدةٌ
وَتمْتَماتُ الهوى في الصدرِ مَقبورةْ
قد فاضَ شَوقي وأغرى النخلُ قافيتي
لو خانَني الخَطْوُ إني اليومَ معذورةْ

تساؤلات ♡

الكاتبة: رنيم سعيد أبو فخر

يدور في مخيلتي أسئلة عدّة! أقف عاجزة على أن أقطع في الإجابة عنها ميلاً واحداً...

_لماذا نحن هنا؟ ومن نحن؟ وما الغاية من وجودنا؟ وما الوسيلة التي قد توصلنا إلى أن نكون عبرة؟

_ما الحب؟ وما هي خفقة القلب الأولى؟ وأما عن القرار فما معناه؟! _ماذا تعني الصداقة؟ مَن هو الصديق؟ ولماذا أجد فيه شيئاً مختلفاً؟! _ما هو اليقين؟ ولماذا لم يصبني ولو لمرة واحدة؟ _الشك، ما السبيل من كونه يرتبط بي ارتباطاً وثيقاً كلما قررت جزماً أن بعضهم رائع؟

_الحياة، لِمَ ترتعش يداي حين أبدأ بكتابتها؟ ولِمَ يقول معظمهم أنها نقطة البداية ومحور العيش؟!

_ما هو العيش؟ هل أن نستمر في المقاومة؟

_لِمَ المقاومة إن كانت النهاية حتمية؟!

_هل النهاية هي نفسها البداية؟

نبدأ في التضاؤل إلى حين الاختفاء.. ليس كَجسد إنما كَروح!

نسيتَ أن أتساءل: ما هو الوجع؟ وما هي جروح الروح؟

هل الروح شيء ماديّ يُكسر؟!

-ماذا عن الشغف؟ هل هو تسارعٌ فيزيائي من الممكن أن ينعدم في وضعٍ ما؟! -الثقة، هل هي أن نرى الجميع ملائكة؟!

ولكن-.. لماذا نصف الجميل أو المنزّه عن الأغلاط بأنه الملاك؟! حتى أنني أريد أن أتساءلَ: من هو الجميل؟

-في الواقع لا أعرف ما الغاية من كثرة هذه التساؤلات التي تدور في رأسي! -لكن أودّ معرفة ما هي الغاية؟

-ما الغاية من الوجود؟ ما الوسيلة إلى الوصول؟ متى تكون النهاية؟ ومتى نستطيع القول أن هذه هي نقطة البداية؟!

-ما هو الفشل؟ ولماذا نصف به من أخفق في المحاولة الأولى؟

-لِمَ النجاح أن نحرز الدرجات الأعلى؟ لِمَ لا تكون استطاعتنا على التأقلم مع الفشل نجاح؟ -ما الكره؟ ولماذا يتحدثون به كثيراً؟!

الحسد، الحقد، أو حتى النقد، ينتشرون من حولنا لا أعلم عنهم إلّا أنهم من أكثر الصفات انتشاراً.

-الإيمان والإلحاد، هل هما الأمران الأهم في اختيارنا للأشخاص؟!

-الدين، ووجهات النظر السياسية، الاجتماعية أو حتى الحياتيّة، هل هي قوام مجتمعنا؟!

-الكتابة، هل هي موهبة، إبداع؟ أو أنها خراب في القلب وفشل في الكلام؟!

-ما هي الموهبة، ومن هو المبدع الحقيقيّ؟ هل من يستطيع أن يصنع من الخراب حروفاً، ومن الظلمة نوراً؟!

-ما هو الأمل؟

حسب رأيي أن نخطّ النهاية الأجمل بأيدينا لا أن ننتظر القدر.

فراغٌ من علقمٍ.. لكنّي من حديدٍ

الكاتبة: شروق سلامة الشعار

في مكان جبلي منعزلٍ يسكنُ رجلٌ عجوز، كانَ يعملُ طبيباً، تقاعدَ عن عملِه من قرابةِ عشر سنوات بعدَ ما فارقتْهُ زوجتَهُ من هذه الحياة ، فسافرا ولداه إلى روسيا تاركانَه يتخبَّط بنار لوعةِ الذكريات مع فراغِ حرقةِ الحاضر، بقي عشر سنوات يعاني من فراغين.. فراغين شقّا أعماقَ قلبِه من الدَّاخل ومزّقا روحه إرباً من الشّوق، فراغاً ذاقَ مرارة لّوعته، حاول أن يملأَ فراغه بكتابةِ الشِّعرِ الغزليّ ♪♪ فكان يجدُ مشاعراً مرهفةً غريبةً وراحةً مستكينةً مديدةً بين طيَّات حروفِ قوافي شعره، حيثُ كانَ يلتقي بعائلته بين ثنايا شقوق الحروفِ الهادئةِ فيبتسمُ تبلّجا لتشقَّ دمعةَ الحنين دموعها بينَ البسماتِ الصَّامتةِ المتعبةِ المستغيثة.. إلى حينَ رغِب أن يخرجَ من كتابةِ الغزلِ وتجسيدِ ذكرياته بماءِ دمعِ الماضي، يخرجَ عن ألمِه بها إلى كتابةِ شعرِ الأطفال، فملأَ فراغه كاتبا ثلاثمئةَ قصيدةً للأطفالِ حتَّى شيْعَ اسمَه، وبعد فترة من هذا العملِ والجهد شعرَ بالتَّعبِ وقلَّةِ الشَّغفِ، مشتاقاً إلى مهنة الطبِّ.. مهنةِ الحياةِ.. مهنةِ التنفس، لكن لم يتيسَّر بمبلغٍ كافٍ ليفتحَ بهِ عيادةً، فعادَ مع نفسه ليعيشَ في فراغٍ قاسٍ، بلا عائلة.. بلا عمل.. بلا حياةٍ، حتى يئسَ من عيشته،



وأصبحَ لا يفارقَ البيتَ ولا الجدرانَ.. إلى حينِ دقّ البابَ، قامَ يائساً يستجمعُ قواهُ، وفتحَ البابَ بيدِهِ المرتجفةِ؛ وإذ بشابٍ في مقتبلِ العمرِ، دخلَ البابَ وقبَّله بحرارةٍ وقال:

"طبيبي وشاعري طاهر! أنا الّذي عالجتَه من مرضِ السَّرطانِ حينَ كانَ صغيراً، وعندما كَبُرتُ قليلاً عانيتُ من ظروفٍ صعبةٍ، فيئستُ من حياتي، وتمنَّيتُ الموتَ أثناءَ موتي حتَّى قرأتُ قصيدتكَ.. ومطلعها:

_لا تيأسْ من الحياةِ الطويلة
حتى لو أصابتك علَّةٌ سقيمة
–لا تقابلْها بالدُّموعِ الطافية
فأنتَ عنوانٌ للقوةِ الجليلة
–اليدُ الّتي زرعت الخوف سرعة
عينها الّتي زرعت الواقع المريرا

فتغيّرتْ نظرتي بالحياةِ، ودّعتُ ماضيي مع كل الظُّروفِ القاسيةِ، ورميتُ اليأسَ وراءَ ظهري، فأحببتُ أن أقلِّدَكَ لأصبحَ مميزاً، فتعلّمتُ الطبَّ، والآن تخرّجتُ وفتحتُ عيادة، ورغبتُ أن أعطيكَ هديَّةً بإمكانكَ اعتبارها مكافأةً أو تقديراً؛ وهي عيادةٌ خاصةٌ باسمِكَ؛ فأنتَ تستحقُّ الأكثر..

هذه الكلمات رسمت بقلب الدُّكتور طاهر تفاؤلاً وحياةً مزهرة من جديدٍ.. فعندَ هذه النُّقطةِ بدأت سطور مفعمة بالكلماتِ المليئة بروح الحياة.. عند هذه النِّهاية تبدأُ بدايةً لحياةِ عجوزٍ محاربٍ، شجاعٍ وطموحٍ، حلمَه مازال يكبرُ ويكبرُ بالحياةِ ومعها.

Shoroq Alshaar



كورونا

بقلم: رزاق مسلم الدجيلي - العراق

وحش كاسر

ينذر بالشؤم

سرق فرحتنا

استفز أحلامنا

أخذ منا أغلى الأحبة..

كورونا، متهم انت بالقتل

وباختطاف الأحبة

وسرقة الابتسامة فوق الشفاه

متهم بكل شيء

سرقة أفراحنا، سعادتنا، ابتسامتنا، ضحكتنا، أيامنا..

آه أيها الثقيل المتسلط، لم يبقَ عندنا شيء لتأخذه..



نعم أخذت بما فيه الكفاية

أعتقد أنك لا تشبع رغم أنك متخم

شوارعنا أصابها التوجس

بيوتنا دخلها الرعب

حدائقنا أتلفها اليباس

ما عادت الفراشات تعشق الزهور

ما عادت ضحكات آخر الليل

ولقاءات الأحبة،، كما كانت

كورونا..

أما شبعت من أجسادنا، وأرواحنا، بحق السماء..؟

أما تسمع ابتهالاتنا وخشوعنا والدعاء..؟

اذهب دون رجعة، لأنك زائر ثقيل

غير مرغوب فيه

ولست من الأصدقاء.



رباعيات عابرة

الأديب والشاعر

محمد الجوير

خَرَجْتَ مِنَ الهُدى صِفْرَ اليدَين

و قَدْ حُزْتَ الغَوايةَ مَرّتينِ

غدا ثأرُ الجراحِ لَديكَ نَفلاً

و صارَ بها انتفاعُكَ فرضَ عَينْ

كأنَّكَ ليسَ للدَّمِ مِنكَ روًّى

ثراكَ عليكَ مِن حَقٍّ و دَينِ

فتاجرْ بالقضيَّةِ و اغتنمْها

كما اتَّجَرَ الرَّوافضُ بالحُسَينْ

وستشرق أنوار الفجر

الشاعر

طريف يحيى الشيخ عثمان



في يوم الهجرة أهديكم

أشواقا حرى كالجمر

قد هلت أنسام نشوى

أشواق القلب بها تسري

والكون تراقص مبتسما

والزهر تبسم للزهر

في يوم الهجرة أشواق

تنبي عن مكنون السر

تنبي عن حب مكنون

نهر الأشواق به يجري

خطوات خطت أمجادا

تمتد إلى يوم النشر

خطوات باركها المولى

غراء تبشر بالنصر

في يوم الهجرة موعظة

ودروس شعت كالدر

تحكي عن إيمان يسمو

بالنفس فتغدو في طهر

عن تخطيط عن أفكار

وحكايا عن صبر مر

تحكي عن نصر موعود

عن فجر يزهو مفتر

إن طال ظلام الليل بنا

والتف بنا قيد القهر

فالشمس ستسطع مشرقة

وستشرق أنوار الفجر



حدّثيني...

بقلم: عفاف حسين الخطيب

تعالي لأضمك فقد زَملني الصَّقيعُ مُذ رَحيلك
ودَعينا نلتقي.. دَعينا
نُقيلُ حروفَ الغيابِ إجازةً، فَنلتقي
إنّي سَئمتُ الغوصَ الطّويل في قواميس لسانِ الحُزن بَحثاً عن معانٍ أشدُّ صلةً بحالتي الجَهنمية ؛ في كل مرةٍ أودُّ كتابةَ رسالةٍ إليك..
يَا حبيبتي...
لنخُونَ الفراقَ ونَلتقي.. دَعينا نخونهُ مرة فقطْ
إنّ اللقاءَ في الحبِّ لَا يُعدّ خَطيئةً
وكلُّ حرامٍ للخطايا في حَربه يَغدو حَلالاً.
أنت تعلمين
وبِرغم شَقاوتي ما استطعتُ العَبثَ بأنفاقِ الطّرقِ كي تُقيلني إليك..
كانتْ دائماً تتوه عَن رُوما القائمة في عينيكِ وتُعيدني محطتي البَائسة حيثُ أنا دونك.
لطالما كانَ العَجزُ أبشعَ شعورٍ مررتُ بهِ، أنْ أمتلكَ قلباً في وُدِّهِ، وأقداماً عجوزاً في حِيلتها، أن أُعانقَ صورتكِ مَن خلفِ الزجاج وأُناجيه
وما كانَ عُذراً ! خَوفي من أن يَجرحني إذا ما احتاج الأمر لذلكِ إنّ الموتَ في حَرمِ الشوقِ بطولة، غيرِ أنّه كانَ مرابطٌ حتى لحنيني، دائماً يُبادلني نظرات عابسة إذا ما حاولت النّيل منكِ شوقاً..
أسالكِ؟! وأعلمُ ليس باستطاعتكِ الإجابة: من هَذا النَّصيب؟! الذي شَلحني كَرسالةٍ قديمةٍ مَرمية على أرشيفِ المُذكرات
أُكابد غُبارَ الوهْنِ الخَانق وتذّمرُ الرّفِ سَوياً.. حتى غدوتُ خرابياً مشؤوماً، ولستُ أدري إنْ كان بإمكاني مُلاقاةَ حَتفي بلغةٍ لا أملكُ منها غيرَ ثمانٍ وعشرين حرفاً كي أذكركِ وأندبني
يَبدو يا حبيبتي أنا مَن مُتّ، وأنتِ قد عشتِ بي، واعذْريني بقدر ما بكِ من جمال، غيابكِ شعورٌ ملحمي لا يمكن للورق أن يستوعبه، قاتلٌ كلّما حاولتُ اختِلاسه ورَميهُ بعيداً، لَابتْ يَداي في قَلبي وابتلعَ قلبكِ أَصابعي.

نُدبة ندم

الكاتبة: دلع أكرم ديب ♥

كنتُ معتاداً في كل ليلة ان أقبل جبينَ والدتي في أثنائها تشدُ يدي بعاطفتها المُفرطة، في يوماً ما كنت على عجلٍ من أمري، خرجت خارج المنزل من دون عادتي وهي كانت تنتظرني لأقبلها ؛ تجاهلت الأمر مسرعا في عودتي، وجدت حشداً هائلاً من الأسود لم يسعهم حتى دار غُرفتي، وفي إحدى الزوايا رُكنت جثةُ أمي الهامدة، مزينة بثوبٍ أبيض، وقعت أعارك أبيضها في رأسي لدقائق طويلة من العراك أتاني أحدهم قائلاً:
يا بُني لديك أثر قبلةٍ في جبينك، نظرت إلى يدي.. باتت في شللٍ تام، يومها أصبحت ملقباً بصاحب نُدبة ندم، ومن حينها وأنا أقبل نفسي في إحدى المصحات.



قَدَري



الشاعر: سعيد يعقوب - الأردن

عُمْرِي لِعَيْنَيكِ مَوْقُوفٌ وَمَنْذُورُ
وَأَنْتِ آمِرَةٌ وَالقَلْبُ مَأْمُورُ

هَوَاكِ فَوْقَ جَبِينِي خَطَّهُ قَدَرِي
فَإِنَّهُ قَدَرٌ فِي اللَّوحِ مَقْدُورُ

يَامَنْ يَفُوحُ الشَّذَا مِنْ رَوْضِ مَبْسَمِهَا
فَكُلُّ سَمْعٍ بِمَا قَالَتْهُ مَخْمُورُ

بَلَغْتِ فِي الحُسْنِ مَا لَمْ تَبْلُغ امْرَأَةٌ
وَلَمْ تَنَلْ بَعْضَهُ فِي الجَنَّةِ الحُورُ

إِنِّي لَأَعْذِرُكُمْ مِنْ غَيْرِ مَعْذِرَةٍ
إِنَّ الحَبِيبَ بِغَيْرِ العُذْرِ مَعْذُورُ

فَكُلُّ ذَنْبٍ لَكُمْ لَوْ جَلَّ مُغْتَفَرٌ
عِنْدِي وَذَنْبُ حَبِيبِ القَلْبِ مَغْفُورُ

جُورُوا عَلَى القَلْبِ مَا شِئْتُمْ فَلَنْ تَجِدُوا
غَيْرَ الرِّضَا لِلَّذِي تَرْضَوْنَهُ جُورُوا

فتاة غريبة

الكاتبة: إباء محيو

في صباحٍ مُظلم، استيقظت تلكَ الفتاة على أصواتِ الرِّياح العاتية التي كانت تحطِّم أغصان الأشجار المحيطة بمنزلها، وكأنَّها ضربةٌ استباقيَّة لإعلان الحرب.

_حينَها.. وَقفت مُرتبكةً، خائفة ممَّا يحدُث، غطَّت أذنيها بيديها، وأخذت الرَعشة تملأ كافة أنحاء جسدها الهزيل، كما لو أنَّها صاعقةٌ تضرب بجزيئاتِ خيال، ولم تتفوَّه بأيَّةِ كلمة.. كَانت شفاهها زرقاء باهتة من شدِّة عطشهَا، لكن يا للمسكينة! لا تستطيع أن تروي عطشها الشديد.. فتاةٌ غريبة كلَّما حاولت أن تشرب، كأنَّ هناك رباطٌ خَفي يلفُّ عنقها، ويدفع الماء إلى الخارج وهي باختلافها تبصُقه بلونٍ أحمر أشبه بالدَّم.. باتت تلك المحاولة تتكرر وكأنَّها طريق للموت.

_ومن شدَّة ارتباكها؛ ذهبت وأغلقت جميع نوافذ المنزل، وأسدلَت الستائر، ثمَّ قامت بوضعِ ألواحٍ خشبية وثبتتها بإحكامٍ على الباب الرئيسيّ.. بدأ يُخيَّل إليها مجيء أشخاص نحوها _لكن ما صِلتهم بها ومن هم، وما سبب مجيئهم؟!

_عِندها كانَ الخوف الذي تعاني منه هوَ المسيطر عليها.

_ جلست "وَكعادتها سافرت بأفكارها إلى عالمها الشَّريد والمُخيف، متخيلةً أحداثاً كادت أن تكون معلَّقة على رأسِ شيطانٍ لشدَّة سوئها.

_وبعدها.. كأنَّ أحداً ما أجبرها على النَّوم، غاصت بأحلامِها مستلقيةً بين ناصيتين إحداهُما تشِّع بالخير، وأخرى تفوح منها رائحة الشَّر، وَراحت في نومها الكاذب تفكِّر ببقيَّة الحكاية.

Ebäa_Hussieň

أيلول البارحة

بقلم: بتول ابراهيم داؤد

بينما الشّاي ينسكب بلطفٍ في رئة الكأس، أستنشق شذاك المحمل على كفوف أيلول

شرارةُ ذكرى واحدة أضرمت النار في أسرة النّسيان

اشتعلت أسطوانة الشّوق، انفجار ضخم زعزع كيان جوارحي

حسبتُ أنّي من شدّةِ الهول قُتلت

قمت باستجماعِ أشلائي المضطرحة هنا وهناك

لأقدّم لكِ في عيد مولدك لوحة من صنيع أعضاءٍ محتكرة الصّمت

أجزاءٌ مجزئة الذّرات

فأنا لا أعرف تلك المعادلات الكيميائية البلهاء

جمعتها، عطّرتها، لوّنتها بحملاق عينيّ النّجلاء،

وضبتها، خبأتها في قارورة متمردةٍ هوجاء

أبت الانصياع لحكم القدر

بسبابةٍ وإبهامٍ جريحين مسكتها، رميتها في قعرِ يمّك



لتبحر شظاياي الطّريدة في انحناءات ثوبكِ وتجاعيد جلدك

رسيت على برِّ جيدك

قبلتك وهماً.. فقابلني الحظ بوهبي ثغراً!

عانقتك حلماً

سرعان ما نمت ترقوتين ثم كتفين، فذراعين يتغمّدان كمّ ساعديك

مذ قابلتك استفاق قلبي وتوسّد الوسادة

وتوسّدتِ أنتِ فلك صدري

وزبرقان السّماء كان شاهداً

حين جاورنا النّجوم

نميتُ مجدّداً من حيثُ لا أدري ولم أدري ولن أدري..؟

لماذا عندك فقط يتعثر الموت بقدم الولادة، يلتفُّ حبل الحياة السّري حول عنقي لكنّي لا أموت؟!

جميع تلك التّفاصيل استوطنت باحاتي الحسيّة..

وعند الرّشفة الأولى "تذوّقتُ لُبَّ العذاب اللذيذ" ترى ماذا لو استبدلت الشّاي بقبلة منك فرنسية طويلة..

طويلة الأمد من شفاهك الرّمانيّة؟

ربّاه، لاستحضرت وقتذاك أبيضَ آخرتي المرصّع بحجارك المفضّلة اللازوردية.

الأرض تدور بنا

بقلم: مزنة خربوطلي

عندما كنتُ في العاشرةِ من عمري أذهب إلى المدرسة كغير رفاقي تماماً.. كلّ الأطفال يأتون بهندامٍ سوي ولباس نظيف ومكوي إلّاي، كنتُ آتي متأخراً عن أول درس، وردائي لم يُغسل منذُ زمنٍ طويل، تسألني المعلمة في كلّ مرةٍ عن سبب ذلك، أحتارُ في وضعِ حجةٍ تُخفي سبب عدم اهتمام أمي بي.. بالإضافة إلى تقصيري الدراسي الملحوظ، كلّما اتصلت معلمتي بأمي فصلتُ الهاتف كي لا تدري أمي بشي.. الجميع وقف متعجباً مني، أيُ طفلٍ بهذه الحالة! حتماً يقضي معظم الوقت باللهو في الشارع، أمّا أنا فقد كنتُ أعود مسرعاً إلى البيت كي أطعم أمي المريضة وأعطيها أدوية السرطان، حفظتُ مواعيد أدويتها والجلسات الكيمائية عن ظهر قلب أكثر من دروسي.. وصحتها تزدادُ بؤساً.. طُردتُ من المدرسة بعد أن توفيتْ أمي؛ أوصتني بدراستي وأختي لين، أن أرعاها عوضاً عنها، كونها بنت وتحتاج لعنايةٍ أكثر، وأبي يعمل لأوقاتٍ طويلة خارج المنزل ..

عدتُ إلى المدرسة بتعهد ألّا أعود مهملاً لنفسي ودراستي، ثم طُردتُ مرةً أخرى أو مرات حتى توقفتُ عن الدراسة لبضعِ سنين لعدم وجود مدرسة تحتوي طفلاً يتيماً، وأباً آخر يرعى أخته الصغيرة ..

عشرون عاماً مضوا، والبارحة كنتُ في حفلِ تكريم أختي لين كأفضل مذيعة عربية.. أمّا اليوم فقد انتهيتُ من عملية استئصال ورم سرطاني لزوجِ المعلمة ذاتها التي طردتني يوماً ما، بعدَ أن نلتُ ثلاث شهادات دبلوم في جراحة الأورام السرطانية.

الأرض تدور بنا قبل أن تدور حول نفسها.



هؤلاءِ فقط العالقون داخل التفاصيل

الكاتبة: هديل الشوفي

أميل إلى الأشخاص الذين تتعالى ضحكاتهم في المراسم و الطرقات، غير المتكلفين في تعاملهم، الذين يقولون كلماتهم فلا يمنعهم شيء، من يمتلكون لوناً مفضلاً، من علقت أرواحهم داخل مدينة لا يسكنوها.. من يهتمون بألوان فناجينهم، من يقضون الوقت في الغناء وهم على علم أن أصواتهم لا تصلح للغناء.. من يغوصون في كلمات الأغاني لتوقعهم أغنية في الحب وتصيبهم أخرى في الحزن.. الذين يتسكعون في الطرقات ويأكلون وسط الشوارع وعلى الأرصفة❤❤ وللذين يتأملون اللوحة فتسرقهم التَّفاصيل وتستولي عليهم كآبة غريبة، للذين يَمقُتون العلاقات السَّريعة المتشابهة فيهبطون نحو الأمان.. من يَدعون ربهم بأصواتٍ خافتة، من لا يصلنا صدى آلامهم! مع الصَّغار الرُّضع الذين يظنون أنّ أصوات الانفجارات المُزعجة حوادثٌ كونيّة تحدث كالمطر والرَّعد.. هؤلاء الذي لم تكفِهم أحرف اللغة فاخترعوا لغتهم الخاصة.. ولم تكفِهم كلّ اللغات لوصف شعور الصدأ في قلوبهم❤

خدشٌ مُرقع



بقلم: جابرية محمد ليلى

كيف ستصنف؟ وتحت أيِّ عنوان ستحكى..؟!

في التاسعة من عمرها تلعب بيدها، ويحتل صوتها نبرات من الانخفاض لتردد: (أخجل أن أروي لكِ) ماذا ستروي..؟!

وأيُّ حروفٍ ستسعف قلبها البريء بعد عشر أو خمس سنوات؟ !

عندما تُلقى بحقيقة أنَّ طفولتها قد خدشت وأنَّ جسدها الصغير لم يشفَعْ لها.. وبقيت تحت ظل لفظة أنثى تُشتهى..

_عادت المذيعة لتقول: لا تخجلي واروي لي.. كيف حصل؟ !

لتحكي أنها وقعت ضحية لشيخٍ سبعيني، كان قد سكن جديداً في الحي، واستأجر محلًا لبيع أطعمة تجذب الأطفال، دخلت لتشتري فخطف يدها وأدخلها غصبًا للداخل؛ ليتحسس مناطقها الخاصة، دفعته بقوة؛ لتخرج مسرعة للمنزل تروي لأمها ما حصل، فتكتفي الأم بإحضار الرجل للمخفر دون رفع دعوى قضائية تفتك به، وعندما سُئِلت عن السبب رددت: ابنتي سليمة وهذا يكفي.

لِمَ...؟

وبحق السماء ومَنْ تعبدين أيكفي هذا؟ !

ألم تفكري براءة مَنْ ستخدش أيضا..؟

ألم تشعري بثقلٍ خنق صدرك..؟

ألم تجتاحكِ رغبة بالقرف والانتقام لطفلتك؟ !

لا أعلم.. شيءٌ ما اِرتمى على قلمي وبات شحيح التعبير، لم أستطع أن أتفادى ذاك المقطع وحديثه بات عالقاً في تلافيف دماغي..

طفولةٌ ووقار لم يكفيا؛ ليكونَا رادعًا لشهوةٍ قذرةٍ تحتلُ نفسه، لعنة من الله تكلل طريقك أنت وشاكلتك، أزهقتم الأمان وأبعدتم الراحة عن أنفسنا.

خيفةٌ من العار.. وخيفةٌ من الأذى.. وخيفةٌ من التنفس.. وخيفةٌ من قول الحق وهروبٌ من الشجاعة، كُلُّها تفاصيلٌ جُعلت كافية لتدس تلك الأم مواجعها في جيبها وتمضي، ولتسكب الشتائم على ابنتها عندما تحدثت.



يا أملي ..

أميرة اليراع الشاعرة: ملاك حلمي

إني أتيتُ بكاسِ الحبّ يا أملي

لنشربَ العشقَ في أرجوحةِ الغزلِ

أصوغُ ملحمة العشاق صادقةً

وأحتسي قهوةَ الإبداعِ كالعسلِ

أزدادُ حباً وأشواقي وأمنيتي

تزدادُ من ألقِ الأشواقِ والقبلِ

فيا سماء المعاني شرِّفي لغتي

ويا رياحَ الصّبا بوحي بمختزلي

مازالَ نبض فؤادي ساكناً لغتي

وما يزالُ الهوى يشكو بمعتزلي

وماتزالُ القوافي حولَ ذاكرتي

تضيءُ حولَ شعوري شمعةَ الأملِ

أنا التي تنسجُ الآمالُ قصتها

وتغزلُ الصبحَ عشقاً دونما مللِ

لأنني أحسبُ الأزهار تحسدُني

خبأتُ حبكَ في قلبي وفي مقلي

ما زلت أرقب طيف الفجر يُلبسني

ثوبَ الصباحِ بأبهى الدرِ والحُللِ

يا سيدي لم يعد للشوق أشرعة

إلا وأرسلتها شوقاً لذي طللِ

الحياة

الكاتبة: غزل الصحناوي

الحياةُ مجردُ أغنيةٍ ننمو على ألحانِها..

ومع الوقت تتغيرُ هذه الأغنيةُ..

تطولُ أكثر.. تصبحُ كلماتها صعبةَ الحفظِ..

تستمرُ بالنمو وحدها..

تاركةً الجميعَ خلفها..

ثم تطلبُ منّا أن نجاريها..

ونستمر نحنُ بالرَّكضِ خلفَ حروفها..

شيئاً فشيئاً.. حتّى يمضي العمرُ بنا..

ونحنُ نلهثُ خلفَ خطواتِ قوافيها المشتتة..

حتّى ننسى التمتعَ بالكلماتِ التّي حقاً نحنُ

كُنا نعرفها ونحبُّها ونبدأ صباحنا وننهي مساءنا بها..

وها أنت الآن تركضُ خلفها

شاكياً عدمَ معرفتكَ آخرَ كلمةٍ في الأغنيةِ..

ولكن انظر قد شابَ شَعرُكَ..

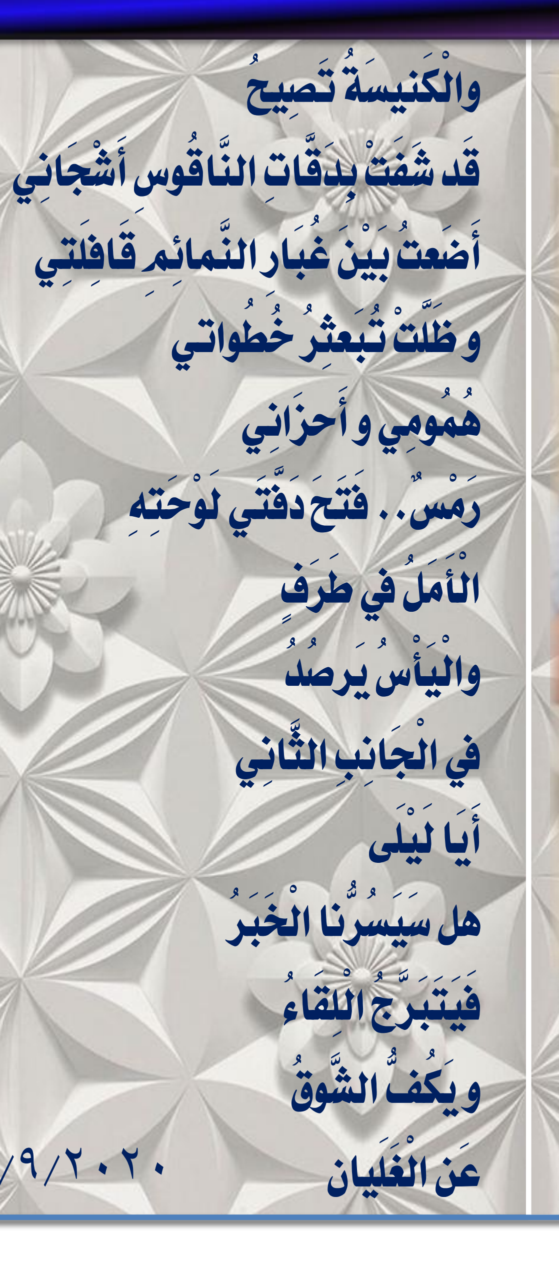
فماذا بقيَّ لك؟

عدم المعرفةِ في بعضِ الأحيانِ حكمةٌ..!

وَمْضَةٌ في رَمْسٍ

بقلم: اسماعيل خوشناو

رُحْماك يا ربِّي
قَد قَستْ عَلَيَّ مَنْزلَتِي
هَل الْموتُ أَهْمَلنِي
وابْتَعَدَ عن الْغَزَل
وتَرَك على الذَّاكِرَةَ
أَبْجدِيةَ النِّسْيان
قَد كانَتْ لِي مَعَهُ
جَلَسَاتٌ على طَاوِلَةٍ
فَأَصْبحتُ أَهْواهُ
ويَهْوانِي
قَد خَانَتِ الْمَنِيَّةُ لُبَّ عَهْدٍ
فَقَد أَخَذَتْ قَبْلِي



أَقَارِبي و أَعيَانِي
الْجَامِعُ تَرعَى أَذَانَهُ مِئذَنَةٌ

والْكَنيسَةُ تَصيحُ
قَد شَفَتْ بِدَقَّاتِ النَّاقُوس أَشْجَانِي
أَضَعتُ بَيْنَ غُبَارِ النَّمائِمِ قَافِلَتِي
و ظَلَّتْ تُبَعثِرُ خُطُواتِي
هُمومِي و أَحزَانِي
رَمْسٌ.. فَتَحَ دَفَّتَي لَوْحَتِهِ
الْأَمَلُ فِي طَرَفٍ
والْيَأْسُ يَرصُدُ
فِي الْجَانِبِ الثَّانِي
أَيَا لَيْلَى
هَل سَيَسُرُّنَا الْخَبَرُ
فَيَتَبَرَّجُ اللِّقَاءُ
و يَكُفُّ الشَّوقُ
عَنِ الْغَلَيانِ

١/٩/٢٠٢٠

قابَ ضوءيْنِ من الْحُزن

على.. مُـراوغَـةِ الْأوْجاعِ يعْتَكِـفُ
وقابَ ضَـوءيْنِ مِـنْ أحْزانِه يقِفُ
مُـزَمّـلًا.. بنفـوسِ النّازفيـنَ أسىً
ونازفًا قـدْرَ مـا في كفـهِ نَزَفـوا
يُعَلِّـمُ اللّيـلَ.. أنَّ الصُّبـحَ أغْنيَـةٌ
لُحونُها مِـنْ فَـمِ الْأيّـامِ تُقْتَطَـفُ
غَضٌّ.. وكَـمْ خانَتِ الْأشْـواكُ خُطوَتَـهُ
لكنَّـهُ.. بِحنـانِ الْـوَرْدِ يتَّصِـفُ
بينَ انْصِهـارِ الْقَوافـي.. يَكْتَـوي قَلَقًا
وفَـوقَ رجْفَةِ حَـرفٍ يـولَـدُ الشَّـغَـفُ
وكُلّما أظْلَمَـتْ.. بيْـنَ الْـورى لُغَـةٌ
يظَـلُّ باللّغَـةِ الْبيْضـاءِ يَعْتَـرِفُ
لمْ يَدَّخِـرْ فرَحًا.. عَـنْ كُلِّ مَـنْ حَزِنـوا
حتّى الذين علـى أضْلاعِـهِ عزَفـوا
يَمُـدُّ أغْصـانَهُ.. للنّـاس مُتّكَـأً
ويعْصِـرُ الْـوُدَّ أعْنـابًا ليرْتَشِـفوا
قَلْبٌ.. يَمُـرُّ الضَّنى مِنْ ثُقْـبِ فَرْحَتِـهِ
ولايـزالُ لآهِ الصَّبْـرِ يقْتَـرِفُ



أميرة الشعراء الشاعرة: هبة الفقي

حاوَلْتُ.. أنْ أقْنِـعَ الْأنْهـارَ في دَمِـهِ
أنَّ الْبَقـاءَ علـى طَبْـعِ الْوَفا تَلَـفُ
أنَّ الْحَيـاةَ.. تُناجي بابْتِسامَتِهـا
جُـوعَ اللّئـامِ وعَـنْ مِثْلي سَتَنْصَرِفُ
ولا يَـزالُ.. يُرَبّـي طُهْـرَ فِطْـرَتِهِ
فلا يَئِـنُّ ولا يَـدْري بِـهِ الْأَسَـفُ
يقْسـو الزَّمـانُ.. ولكِـنْ لا يُغَيِّـرُهُ
كَـأنَّـهُ عنْ جميـعِ الْخَلْقِ يَخْتَلِـفُ
قَلْبـي.. ولكِنَّنا خَصْمانِ في جَسَدٍ
نَنْأى ويَجْمَعُنـا في فُلْكِـهِ الشَّـرَفُ

أبْكي عليـهِ.. ولا يَبْكي.. فدَمْعَتُـهُ
لِلْعاكفيـنَ على أحْقادِهِمْ هَدَفُ
كُلُّ الّذين بِيَـومٍ خِلْتُـهُـمْ بَشَـرًا
أمـامَ أوّلِ حُـزْنٍ مَسَّني كَشَفـوا
على الْجِـراحِ أراهُـمْ يرْقُصـونَ كَما
تَـدورُ أفْعـى على صَيْـدٍ وتَخْتَطِـفُ
لـنْ يُخْـرِجـوكَ مِـنَ الْأحْـلامِ مُنْهزِمًا
فأنْتَ أوَّلُ مَـنْ بالْحُـلْمِ يَلْتَحِـفُ
دَعْهُـمْ يَمُـرّونَ.. لا تَعْبأْ بِظُلْمَتِهِـمْ
فَتَحْـتَ نُـورِكَ لَيْـلُ الظُّلْمِ يَرْتَجِـفُ
ما زِلْـتَ وحْـدَكَ يا ابْنَ الطَّيِّبيـنَ مَدىً
مِنَ النَّقـاءِ.. إليهِ الضَّوءُ يزْدَلِفُ
عَلَّمْتَنـي.. أنَّ فـي الْأخْـلاقِ زينَتَنـا
وأنَّ كُلَّ جَميـلٍ بَعْـدَها تَـرَفُ
أنَّ الْقَناعَـةَ بالْأرْزاقِ ثَـروَتُنـا
والنُّبْـلُ أفْضَـلُ ما تُرْوى بـهِ النُّطَفُ
عَلَّمْتَني.. كَيْـفَ لا جوعٌ يُـراوِدُنا
فالْحُـبُّ خَيْـرُ مَعينٍ مِنْـهُ نَغْتَـرِفُ

يا أيّها السّائرون

بقلم: أحمد محمد ابراهيم - حمص

يا أيّها السّائرون
تابعوا خُطاكُم
ادخلوا من البابِ الأسود
وارحلوا من حياةِ حياتي
من جِراحي
أقفلتهُ مدّة طويلة
والآن خذوا مُفتاحي

★★★

ادخلوا منهُ دونَ أن تنظروا إلى الخلف
ربّما أُصابُ بالضّعف
ربّما أندهُ لكم
وتخونني مشاعري وذاكرتي
فهذهِ مدينتي
و أنتم سُيّاحي

★★★

الآن، توجّبَ عليكم الرّحيل
من هذا السّبيل
إنّي مللتُ من سلاحي الأبيض
مللتُ من كلِّ شيءٍ جميل.

Ahmad Ibraheem



أماكننا أوفى مِنا

بقلم: نور الهدى رشيد

التفاصيل التي كنّا قد عشناها.. الحارات القديمة والزقاقات الضيقة.. اليوم كلها تبرأت من اسمنا اليوم كلها مسحت آخر ذكرى بيننا.. أَخذت عهداً على نفسها أن تردني وحدي دون أصابعك.. وعاهدتني بأسماء كل من ارتادها بأن لا تكون لذات جمالها لو دخلتها دوني.. أماكننا أوفى مِنَّا.

زهور بستاني تحدثك

بقلم: ساري ساري - ليبيا

أعترف إني خُضتُ الكثير من المعارك من أجلك، والطرق المجهولة كانت مخيفة وعبرتها كي أثبت لك كم أعشق أن أكون معك، والتحدث إليك، وأبوح لك بأسراري وأحزاني، وعندما التقينا عجزتُ عن النطق؛ اختنقت الحروف، ازدحمت العبارات في حلقي، اكتفيت، وتركتُ لك زهور بستاني كي تكمل الحديث عني، وتقرأ بها صمتاً، وتخبرك كم أحبك!

أنا لن أزيد ...!

بقلم: أسعد القصراوي - فلسطين

أنا لن أزيد

ولن أكون في تفاهات الزمن الحديث

مهمشاً في دهاليز الساسة العبيد

وسأنزع النيشان عن كتف التماهي

في قصور الزعامات.. وأستفيد

سأقرأ الإنجيل والقرآن والتوراة

لأعلم الأطفال بعد تيتم

أن الشوارع ليس يسكنها إلا الطريد

أنا لن أزيد

وسأنتفض في وجه كل خائن

إذا باع شبرًا من دياري أو يزيد

وسأقطع اليد التي تمتد في أروقة الزنادقة

كي تساوم على دم الشهيد

وسأعلن العصيان على الخذلان

يا أمة ماتت حميتها وصارت كالعبيد

يا أمة اعتادت الخنوع

واعتادت التصفيق للحاكم المعتوه

واعتادت أن تدوسها النعال

كل ساعة.. كل يوم.. كل عيد

يا أمة مكتوفة اليدين

تراقب القتل والدمار

كأنها معصوبة العينين

وتمنح التحية للقاتل المجرم

الذي يفرح إذا هد أركان الوطن العنيد

أنا لن أزيد

سأفضح المستور في حروفي

وسأعلن العصيان حتى لو ألجموا فمي

أو قطعوا الشريان والوريد

امتنان

بقلم: نور الهدى أحمد الزّعبي

وبِالنهاية نحنُ مدينون بالحُبِّ للأشخاصِ الذين أحبونا بِصدق، للأشخاصِ الّذين وقفوا بجانبنا دونَ أن نطلب منهم، للأشخاصِ الّذين تحمَّلونا في أصعبِ حالاتنا، وتأقلموا مع مزاجيّتنا المُفرطة وكانوا ولا زالوا سنداً لنا، لِمَن جَعلنا استثناء دائماً، و راهنَ علَى نجاحِنا..!



بقلم: رهف محمد أيمن العشي

أعلمُ أنك متوتر لخلقِ حديثٍ معي، وأدري أنك تحاول البحث عن حديثٍ ولا تستطيع إيجاده، قل لي يا حبيبي عن تفاصيل يومك الصغيرة، فهي عندي ليست صغيرة كما تظنها، أخبرني عن سبب ضجرك وسأمك، أخبرني: لماذا تضع السكر في الشاي وهو يمر من بين شفتيك؟ أخبرني عن عدد رمشاتك عند تأمل صورتي التي جذبت عيناك، قل لي: كيف دخل الحبُّ إلى عينيك العسليتين❤️؟

إنني أسمعك مدلّلي ❤️😌

دُمْتَ يا وَطني

الأديب والشاعر: محمد عصام علوش

كمْ نحن محظوظون يا وطني أنّا بقِينا خارجَ الكَفنِ
كمْ نحن محسودون إنْ صدقوا أنّا كعصفور على الفننِ
ما هَمنّا أنّا بأزمَتِنا أرواحنا تفنى بلا ثمَنِ
في كل ثانيةٍ يموت بنا حسٌّ كأنّ الحسَّ لمْ يَكُنِ
في كل نقرٍ أزمةٌ نشبَتْ وكأنَّها ضربٌ من السُّننِ
حتّى غدونا في تخبُّطنا نحيا على طودٍ من العفنِ
لمْ ندر كيف اجتُثَّ ذاتَ أسىً ذاك اللّسانُ بفرْيه اللّسنِ
لمْ ندرِ كيفَ الصُّبحُ ضاق بنا حتّى طوانا اللَّيْلُ بالحزنِ
لكنَّنا في كلِّ نازفةٍ سنظلُّ نشدو دمْتَ يا وطني
يا أيُّها المَغروسُ في دمِنا أنتَ المنارُ يتوقُ للسُّفُنِ
ندعوك ربِّي أنْ تخلِّصنا من هذه الآفاتِ والمِحنِ



رِسالة على قارعة الطريق

المحامي والكاتب: لؤي العودات - درعا

أحتاجُ للجلوس بجانبِ مدفأةٍ، على كُرسي خَشَبي، وبيديْ كوبُ الشاي الساخِن، وضوءُ قنديلٍ خَافِت يَعّضَ الشيء، والستائر مرفوعة عن النوافذ كي أشاهد سقوط الثلوج وأنا أشعر بالدفء، حينئذٍ سيكون الثلج جميلاً، وبجانبي تَجلسُ أمي تَحيكُ الصوف، وتحدثني عن حكايا الماضي، وأنا أريدها أن تتابع وتطيل بسرد الحكايا لأنها تحيي الطفولة بداخلي، آهٍ ما أجمل الطفولة عندما لا يعرف المرء شيئاً وقتها، الأمر الوحيد الذي يعرفه الطفل هو أن جميع الناس من سلالة الملائكة.. يا أمي أريد أن أخبرك بشيء! إنهم يمرون بجانبي ولا أحد ينظر إلي، أشعر بأن جميعهم آلات دون مشاعر، لا أراهم بألوانهم، جميعهم تحيط بهم هالة سوداء، أحاول أن أبادر فأقترب منهم لعرض خدماتي بتوصيل حاجاتهم، يخافون مني، وآخرون يعتقدون أنني متسول، سئمت هذا العالم بما يحتويه يا أمي، أصبحت غير قادر على المقاومة والنهوض من جديد، لا أحد يريد أن يفهم أنه لا ذنب لي بوجودي بهكذا بيئة، سوى حظي العاثر، لا أحد يقدر أنني إنسان يمتلك مشاعر ولديه أماني وأحلام، لم أشهد بيوم من الأيام أن هناك شخص وقف بجانبي، هذه الأمور كلها جعلت مني رجلاً بائساً عاجزاً يراقب الموت من حوله في كل وقت.

هذه الحقيقة ليست ضعف حل بي، إنما رفض من العالم أجمع للأشخاص الذين لا يملكون شيئاً في جيوبهم، للأسف يا أمي ما عادت تنفع صفات الناس الذين عاشوا قبلنا، الأمانة، الصدق، الحب، الضمير، كلها أصبحت ترهات من الزمن الغابر، سأترك لكِ هذه الرسالة في جيبي فإن بقيت حيّاً سأقرأها لكِ، وإن حصلتي عليها دون أن أحضرها أنا فاحرقيها لأنه من كان يقرأ لكِ سيكون قد مات.

عِشقٌ لِبَغدَادَ

الشاعر: عِمادُ الدِّينِ التُّونسِي

تَرْتِيلُ حَرْفِي كَالْفُرَاتِ طَوِيلُ
يَا أُمَّ دِجْلَةَ وَالْعِرَاقُ أَصِيلُ
هُوَ كَعْبَةُ الْأَحْرَارِ مُنْطَلَقُ الرُّؤَى
وَهُوَ الْكَرَامَةُ فِي الْعَطَاءِ نَبِيلُ
بَغْدَادُ يَا وَجَعَ الْعُرُوبَةِ يَا صَدًى
مَازَالَ صَوْتُكِ رَاسِخًا وَيَقُولُ
يَاأُمَّ أَلْفٍ كُلَّ مَا أَنْشَدْتُهَا
نَبْضُ الْفُؤَادِ عَلَى الشِّفَاهِ يَسِيلُ
بَغْدَادُ مَا انْطَفَئَتْ مَلَامِحُ زَهْوِهَا
رَغْمَ النَّزِيفِ طَرِيقُهَا مَوْصُولُ
وَلِعَصْرِهَا الذَّهَبِيِّ غَنَّى نَاظِمٌ
لَحْنَ الْحَيَاةِ وَفِي الْعِرَاقِ يَطُولُ
أَمَدِينَةَ الْمَنْصُورِ نَجْمُكِ بَازِغٌ
حَيْثُ الرُّصَافَةُ وَالنَّدَى مَأْمُولُ



وَالْكَرْخُ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ تَمْرِهِ
رَمْزُ الْجِنَانِ وَبِالنَّسِيمِ عَلِيلُ
بَغْدَادُ هَارُونَ الرَّشِيدِ حِكَايَةٌ
مِنْ أَلْفِ ذِكْرَى وَالزَّمَانُ جَمِيلُ
بَغْدَادُ قَدْ نَفَضَتْ ظَلَامَ عُصُورِهَا
حَتَّى لِتُشْرِقَ مَجْدُهَا إِكْلِيلُ

وَلْيَنْتَصِبْ فِيهَا مَقَامُ فُحُولَةٍ
لِابْنِ الْحُسَيْنِ فَحَرْفُهُ تَأْصِيلُ
وَأَبُو نُوَاسٍ مَا يَزَالُ كَأْسُهُ
بِالْكَأْسِ مُنْتَشِيًا يُدِيرُ شَمُولُ
بَغْدَادُ تَبْقَى رَغْمَ كُلِّ جِرَاحِهَا
مِثْلَ النَّخِيلِ وَعِضْدُهَا مَفْتُولُ
بَغْدَادُ يَا أُمَّ الشَّهِيدِ وَحُلْمُهَا
أَنْ تَرْتَقِي رَغْمَ الْعُدَاةِ تَصُولُ
اللَّهُ يَا دَارَ السَّلَامِ أَقُولُهَا
مِلْءَ الْفُؤَادِ فَحُبُّهَا تَنْزِيلُ
لَوْ جِئْتُ يَا بَغْدَادُ قَبَّلْتُ الثَّرَى
فَهْوَ الْعِرَاقُ الْقَائِدُ الْمَسْؤُولُ



أصفاد

الكاتبة: أنسام برنية

مضى شهر وآلافُ الأيام من الوحدة، خطواتٌ معدودة ومكانٌ محدود، ضوءٌ مفقود، ولا أحد موجود.. هل تفهم هذا؟.

هكذا أشعر وأعيش، وأطلقُ شهيقاً وزفيراً، وقتٌ طويل وطعامٌ شعير، لكنهم خارجاً، لم يأتِ أحد منهم لنجدتي، ولم يقولوا لي المدة الحقيقية التي أمضيها، ربما تكون شهرين، أو ربما أكثر، يئستُ من هذا ضجرتُ من الانتظار، دقائقُ مشلولة وساعاتٌ كسولة، وأيامٌ ترفضُ أن تأتي.

وقفتُ ووضعتُ رأسي بين القضبان، انتابتني طفولة هستيرية، رأسي بين القضبان أصرخ وأُنادي لابن الجيران من داخل الشرفة، إلى أبعدِ مدى لأذنه تماماً، تعال لنلعب، سلاسلُ أرجوحتي تهتز، لأطير في الهواء، أو أُنادي لبائعِ البطاطا ذاك الذي في الأسفل، أُناديه ليملأ لي سلّتي، أما الآن مع نفس الموقف أصرخ وأصرخ: هاااااي أنتم هل تسمعون؟ أنجدوني.. لكن لا أحد يجيب .

ضائعةٌ أنا بين الظلام والظلال كما يضيع طفل عن أمه، كما يضيع مفتاحُ الصندوق، تبحث كثيراً ولكن دونَ جدوى فيبقى الصندوق وحيداً.

بين القضبان والجدران سجينة أنا، بين مرضٍ وبكاء، مللٍ وشقاء، ونداء ونداء، جالسةٌ على سريرٍ لا يحملني ولا يحملُ شيئاً من اسمه، كلما حاولتُ الحراك صرخت نوابضُهُ في وجهي كفي عن هذا، أعلم إنه لحملٌ ثقيلٌ عليك وحملٌ ثقيل علي فكف عني، انظر إلي، مقيدةٌ بأصفادٍ حديدية، عدا تلكَ الأصفاد التي لم أذكرها.. والتي لم ترها، لكنني تذكرتُ أمي.... دائماً كانت تقول لي فكري في إيجابية، فكري في ذاكَ النورإنهُ الأملُ حليفُنا، وها أنا هنا.. لأكون إيجابية: ها أنا كما القمر يقيدهُ الظلام، وحيداً دون حنان، أين الإيجابية في هذا؟ لكنهُ يُؤنِسُني دونَ أن يدري بما أفعلهُ الآن، يتسللُ بضوئِه كما لو أنه لصٌ هرب من حُكم الإعدام، يشبهني تماماً، هل يعطيني هذا أملاً؟ رُبما يعطيني، فهو يذهبُ عند عودةِ الشمس وهي ترحلُ عند مجيئه، فلا شيء ثابت ربما أخرجُ في وقتِ ما عندما يأتي أحدُهم ليُسجَنَ عوضاً عني، كما الموت والولادة ترابطٌ، يوصِلُنا لهذه الحياة ملخصٌ أليم، يحتاجُ الصبرَ والعناء، يقولونَ لي بأن هذا لن يطول، أو ربما يأتي أحد ليزور أو ضوءاً أو نوراً، ببراءة أخرج، فيدخلُ السرور، وأصبحُ خلفَ السور، أنطلقُ حرة وشُعلةُ الانتصار تعلو يدي، وينطلقُ معي طائرُ السلام ..

أنظرُ إلى وجهي الذي لا أعرفُ ما حلَّ به من شحوبٍ وآلامٍ ووجهي الذي سالَ مدمعي عليهِ وترك أثراً وأوهاماً، لن تُخفيه مساحيقُ تجميلٍ أو أعوام، أظهرتُ ابتسامتي الكاذبة، تركتُ الحزنَ لأصنعَ بخيالي مُعجزات وأصنع على هذه الجُدران الباهتة عرضاً أسعدُ به، بدأتُ أُطلقُ يداي وأُحررُها لتظهر جناحان كبيران لطائر الحريّة، الذي طار من خلفِ القضبان وتركني وحيدة، عاودتُ الوقوفَ من جديد وتحريكُ يداي، وأصنعُ إوزةً ثم قلباً ينبض، ثم بدأت بالرقص وأسمع أُغنيةً تدورُ داخل أعماقي، وداخل أذناي إنها أغنيتي المفضلة، تلك التي كنتُ أرقصُ عليها مع صديقاتي، رأيتُ ظلي على الجدار كنتُ أرتدي فستاناً طويلاً، وخلخالاً في قدمي إنني أسمعُ رنينَ جرسه، ويداي مُلئت بالحلّي وما هي إلا بأصفاد، ثم تعالت ضحكاتي وشعرتُ بالسعادة اللحظية إلى أن دخلَ الحارس علي دونَ استئذان، ظننتُ أنه يريدُ أن يرقُصَ معي كما كانَ يحدثُ بالأفلام أو يُعطيني كأس نبيذٍ أنسى به ما جرى معي من قديم الزمان إلى الآن، أو يهديني زهر الياسمين أو الريحان، لكنهُ حاولَ تقييدي من جديد.. وقعتُ باكيةً ظننتُ أنني أنظرُ لغدٍ أجمل لأمل بالخروج، لحياةٍ بعيدة عن هذه الجدران التي نجَحتْ في موتي النفسي والجسدي.. بدا صُراخي الحاد مع إغلاق الستائر، نجاحٌ عظيم، عندها تعالتْ أصواتُ الجمهور وتصفيقهم الحار لأدائي الرائع على خشبة المسرح.

Ansam Brnea

خلفنا الحياة الخائبة

بقلم: آلاء هلال

نخبئ خلفنا باقات أمنيات.. لم تتحققْ حتى ماتت.. أزهار العمرِ الضائعِ الآن.. أنين الصرخات المكتومةِ.. هموم كبيرة لا تناسبنا.. كطفلٍ يتناولُ بالمساعدةِ.. قطعاً كبيرة من اللحم القاسي.. تدخلُ رغماً عنها إلى المنطقةِ الهضميةِ.. غصات أبت أن تتفوه.. وصلت إلى نقطةِ الانطلاق.. فعادت إلى جوفِ الرئةِ.. أحدثت انفجارات داخل المعدةِ.. رمتْ شظاياها كأنها آلام .. لا صوت لها.. وضع لها كاتم ولدنا في تواريخِ الأكثرِ ظلماً.. ظُلامها الأحداث والظروف والسنون.. الأيام والمستقبل، الماضي، الساعات .. كل شيءٍ كان يكون فيه.. الظالم الأكبر رأس العصابةِ.. الزمن والحظ.. أجيال كُتب فيها الفرح والبهجة.. مجرد عناوين في سطور كتابهم .. كتاب حياتهم.. كروايةٍ سعيدةٍ نقرأها.. نتمنى أن تكون واقعية.. حلمنا.. وكم حلمنا



بات نصفها هباءً منثوراً.. وقع النصف على الأرضِ منكسراً.. محطمةً ككتلةٍ زجاجيةٍ لزينةٍ.. بات من يقترب منها يجرحُ يده.. تلك التي سقطت .. كلما تذكرناها جُرحنا برؤوسها المدببةِ.. بعض منها لا صدى لها.. أحدثت فراغاً في الداخلِ.. كأن كهفاً نشأ وهُجر.. جيلنا جيل التفكيرِ لا التحقيقِ.. الأفراحِ الوهميةِ خيبة عظيمة.. الخياليةِ كطيور مرفرفةٍ

ننتظرُ اللاشيء في الحدوثِ معجزةٍ إلهيةٍ.. ضئيلةِ النسبةِ المئويةِ.. في عكسِ الميزانِ حتى تتعادل الكفتان لحلٍ جزئيٍ.. ترسمُ ابتسامة حارة وصادقة.. ولو كانت مؤقتة نهائية..

سمعنا عند الموت تحدث المفاجآت.. لنقول ما الذي جرى؟ نسمع دائماً أن الأشياء الجميلة في النهايات.. فقط هي في الحياةِ

الكتب والروايات والتلفاز نهايات منصفة واللامنصفة.. تارةً سعيدة.. وأُخرى لا.. نهاياتنا ربع.. منها منصفة.. ما تبقى ليست منصفة .. لنعش بأحلامنا ننسى أرضنا .



كم أهوى الهوى في هواك يا رجل ؟

الكاتبة: مرام البني

يا فاتنَ القلب...♡

يا معبدَ الأمنيات...♡

دمت لي ملاذاً في ازدحام الآلام... ♡

يا من تبصرهُ لغةَ العقل ،، وَ أبجدية العين..

أنتَ تركيبُ الهواء الاسطوريّ..

القليلُ من ذرات الكيمياء الحياتية..

أتنفسُ زفيرك..

فأحيّا حرةً ،، ساحرةً ،، في أسوار عشقك

أنتَ مدينةٌ سمراءُ مُفعمةٌ بجمرِ الحنينِ والاختناق..

أقاتلُ لأجل عينيك سُكرةَ اِشتياقي ،، أتغلغلُ في همساتك الصّاخبة

كأني سيالةٌ عشقيّةٌ تخطت حواجز الإحساسِ والتفكير..

كم أهواك يا موطن العفيف..

أبقنيّ كما قابلتني ،، طفلةً تغرقُ في خجلها..

مذنبةً في فتنتك الهالكة..

تنغرسُ في ضِلعك حين تعصفُ أهدابك ناظرةً لها...

دعني أتحرر من خيطانِ الذّيقةِ ... البؤس

وأنجو من كمية الأسلاك الخامدة في أصقاعك...

وسأبني فيك ديواناً من عطاء ...

وَتقتربُ منك هُتافات أحرفي وتستوطنُ فوق رفوفك الرّوحية

طالبةً العون من بُنيةِ العمرِ الراكنة في عينيك..

أنا من كتبَ لأجلها نزارُ..

أنا من وصفها القيصرُ بالمتمردة..

من أشعلت أحلامك بها ..

الخطرُ يكمنُ بين أضلعها..

هاربةً من سلاسلِ العاداتِ ،، أحتضنُ خوفك .. فتغفو أكفي الرّقيقة في أوردةِ يديك الخشنة...

وكأن القدر اتخذ من أجفانها موطناً لهُ..

أنتَ انحلالُ الغرقِ في مسامِ الأفقِ..

فالسّحبُ تستفيق طلالاً بروحك ،، نجاةً من عِنادك السّرمديّ..

كم أهوى الهوى في هواك يا رجل؟؟ !

أصفر

رغم التعب والوهن

الكاتبة: مايا محمد برهان الخطيب

رغم التعب والوهن ..رغم الضيق والحزن.. رغم الوجع والألم.. لجأت لأوراقي ومحبرتي ، كم لبثت من الوقت دون الكتابة لعلها كانت تأخذ وقتي.. أصبح وقتي ضيقاً لا مجال للكتابة، لم يشغلني عمل مهم، ولا سفر شاق، شغلنا تفكير ضنا الروح ومزق الفؤاد.

كم أريد محاذاة محبوبي فقد اشتقت لقهوتنا الصباحية ونفحات الحب الليلية! لم أكن أعلم أنني أحبه إلى هذا الحد، ربما أصبحت ساذجة أو ثقيلة الظل عليه، لكن الروح اشتاقت، وأصعب ما قد يعاني منه المحب هو اشتياق الروح.. وجعي كثيف لا يطاق.. ألم فظيع يجتاح مفاصلي ومعدتي.. لكن ذكراه اللماع في بالي ينسيني، يكفيني تذكر قيلولتي على زنده السميك لأنسى آلامي.. يكفيني تذكر عطره الفواح لأبتسم ناسية كل الأوجاع.. كم اشتقت لك! دموع تذرف بشدة، ووجنتان أضناهما اللطم لفراقك، هالات سوداء تمزق أسفل العين من السهر للدعاء الخالص لك، والنظر لملامحك من خلف الشاشات.. في أي مشكلة أشكك بحبك لي، لكنني الآن أعلم أنك مثلي حالاً، ويؤرقني هذا الشيء، أتمنى من أعماقي حمل همومك على كتفي، وإزاحة ما يؤرقك يا مهجة القلب.

ضجيج القاع

الكاتبة: نتالي دليلة

مرحباً من الدّرَك الأسفل من القاع، الحضيض المأهول المُتربّع على حافّة الهاوية شاهقة الارتفاع، هُنا أقف وبكلّ ثقة، صامتة الفيهِ، صاخبةَ التّفكير، عميقةَ النّظر.

السّاعة في يدي تُشير إلى الواحدة وعشرين دقيقة، الوضع لا بأسَ بهِ، قوانين الغابة تسودُ في كلّ مكان، تُحرَق الأشجار فتنشر دخانها استغاثةً دون جدوى، وتتحوّل إلى رمادٍ متناثر ممتزج ببقايا أوراق خضراء مستسلمة.

تُقتَل الحيوانات وتُرمى جثثها في الشوارع دون أيّة رحمة، تُرمى النّفايات على مسير الأرصفة في الوقت الذّي أصبحت فيه سلّة المهملات المُغذّي الوحيد لكلّ عائلٍ متسوّل.

هُنا تُعطى المناصب المرموقة لغير مستحقّيها، والتّفوّق يُشترى بالمال، أما العلمَ يا عزيزي، فقد أصبحَ أكثر التّجارات المرغوبة ربحاً.. هُنا فقط تُتوَّج الرّشوة ملكةً على عرش الأخلاق، أتباعها اثنان: الاستغلال والطّمع، وأعداؤها اثنان: الحقّ والضّمير.

السّاعة ما زالت الواحدة وعشرين دقيقة، والوضعُ مازالَ على حالِه.

شجرة البلّوط ذات المئة عام والمئة غصن كانت صديقتي الوحيدة، اعتدتُ أن أحتمي بفيئها وأنا أروي لها تفاصيلي دون تردّد أو خوف، كانت موطني الصّغير الذّي فيه وجدتُ الرّحمة وبهِ عرفتُ معنى الانتماء في ضوضاء الغابة البشريّة، وفي يومٍ من الأيّام في تمام السّاعة الواحدة وعشرين دقيقة ركضتُ إليها متلهّفةً لإخبارها بنجاحي في الامتحان الأخير، إلّا أنّني لم أجدْها، بل وجدتُ مكانها وبكلّ بساطة لافتة كبيرة كُتِبَ عليها " أرض للبناء" .

شعرتُ بضجيج مخيف يتخلّل أعماقي، امتزجَ بالحزن المفاجئ والضّعف الشديد، كانتْ حواسّي تعمل بأقصى قوّة، ركضتُ دون أدنى فكرة عمّا أفعل، أخذتُ أقنع نفسي أنّي بالمكان الخاطئ، أسرعتُ إلى العمّال والدّموع قد أغرقَتْ عيناي، فأجابني أحدهم بتكبّر "اخرجي من هنا يا فتاة، هذه أرض للبناء"، هُنا توقّف الزمان، أخذتُ أدور حول نفسي بسرعة، حتى ارتميتُ أرضاً مستسلمة، وبعدها نهضتُ مبتسمةً وذهبتُ لأخبرها بما حصل معي اليوم..

لقد رحلتْ صديقتي الوحيدة، رحلتْ وتركتني أواجه صخبَ القاع وحدي، تلاشَتْ ببساطة كأنّها لم تَكُن، هكذا هي الحياة هُنا، أمّا السّاعة، فمازالت الواحدة وعشرين دقيقة.

التاج المسلوب



بقلم: نور الهدى الحلقي

سلب منه تاجه فبكى وجعاً، تساقط شعره وروحه صرخت هلعاً، تغلغل الحبر بعروقه صارخاً، كان ورقة بيضاء ناصعاً، إلى أن عم الضجيج صاخباً، وبات جسده للتجارب مصنعاً حارقاً، صرخ بأعلى صوته رب السماء مناجياً، أخبروه بأن الفرج قادم والحبر رسم مساراً مغايراً، ابتسم قلبه كأنه جاء إلى الدنيا مولوداً حاضراً، ارتجفت يداه عندما عانق أحباءه مصافحاً، فبعد أن غزا الخريف الجسد سيأتي حتماً الربيع طاغياً، إنه السطر الأخير من الحكاية، البعض قرأه والبعض الأخر ينتظره متمنياً صابراً (إنه قد تعافى...)

إنه الله لا ينسى عبداً منادياً، إنها الحياة أعطته لحناً جديداً بعد أن كان صوت العصافير خافتاً. (مرضى السرطان).

تائه

بقلم: سدرة المنتهى المصري

سراب الحنين يناجي جفوني

بصحراء ليلي وليلي عميق

فقلبي يحنُّ لطفلٍ غدا

كبيراً يباري شقاء الطريق

ويُسقى بكأسٍ ذلولاً وظلماً

يُذقن الضلوع عذاب الحريق

ليبقى رماد الحياة يحرّضُ

جرحاً أصيلاً بجوفي عتيق

كبيراً تمزق ما بين نفس

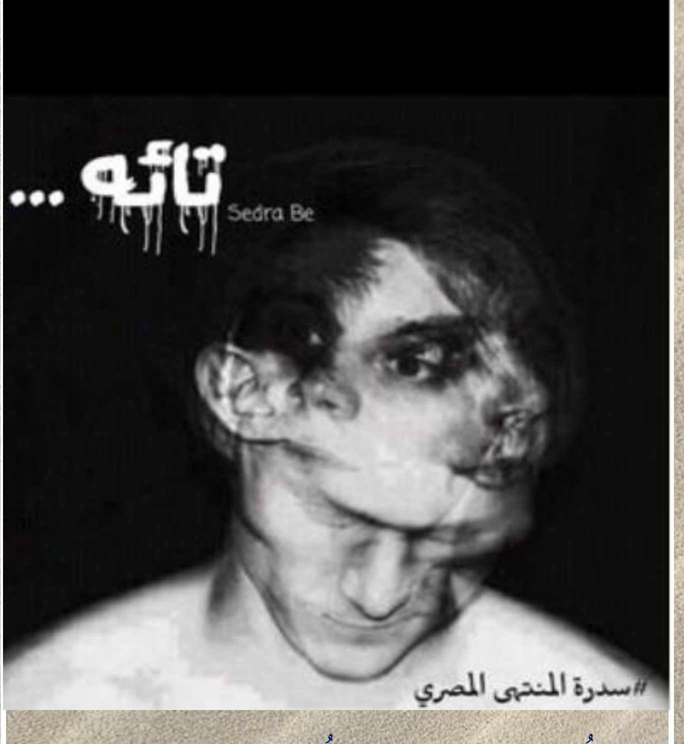
تطوق ليومٍ تراه طليق

وما بين سوطٍ يشعُّ بذعرٍ

يُخيف النفوس فلا تستفيق

صريخ ال أريد يشدّ بهِ

لكي لا يعيش مهاناً سحيق



صريخُ التهاوي يجاري خطاهُ

ليجثو جباناً أمام الزعيق

أيا ليل لطفاً كفاك تثير

بنفسي حنيناً يسد الشهيق

كأن الهواء رهين المشاعر

لماذا الفضاء بصدري يضيق

مصابٌ فؤادي بجوع الحياة

وجوع الأمان غدا لي صديق

يماشي نحولي بأرضٍ غدا

لها القتل ضيفٌ عزيزٌ شقيق

أيا ليل اسكت كفاك سؤالاً

أنا لست أعرف شخصي اللصيق

أنا من حسا من دماء الوطن

فأمسى زماني بلون العقيق

وأخفيت بنتاً بسرّي فماتت

فليس لمثلي الغرام يليق

نسجت جذوري بصمتٍ لكيلا

وحوش الضياع دمائي تُريق

إلى أن نسيت بصمتي أناي

فلست لحزبٍ ولا من فريق

أيا ليل اسكت كفاك سؤالاً

فكيف يُجيب لسان الغريق؟

أنتِ حبيبتي

الشاعرة: مريم حمودة

يا مَن ذُهلتُ بسحرِ عينَيها ألا
ترضينَ أنْ تُروَي بحبِّ قصيدتي؟
قد ضقتُ ذرعاً بالسّكوتِ وإنّني
متشوّقٌ لأقولَ (أنتِ حبيبتي)
وغرقتُ في بحرِ الهوَى وكأنّما
أحببتُ أن يغدو الفؤادُ جزيرتي
هـلّا نظرتِ لعاشقٍ مُتألّمٍ
هـلّا محوتِ من الوجودِ كآبتي
كلُّ الجَمالِ بطرفِ عينِكِ مُنطوٍ
رفقاً بقلبي والسّلامَ أميرتي
★★★
قد قلتَ لي: هذي المشاعرَ بعدَما
فقعتْ من الصّمتِ الكئيبِ مرارتي
لو كانَ قلبُكَ بالحجارةِ مُترَعاً
لرأيتَ صَدعاً في الفؤادِ غنيمتي

وتقولُ لي هلّا رفقتِ؛ أمَا ترى؟!
كلّ الجوارحِ قد هدَتكَ صَبابتي
إنّي أصارعُ في المساءِ هواجساً
وكأنّها كالظّلِّ رهنُ إشارتي
للقلبِ صوتٌ لا يموتُ أثيرُهُ
أيموتُ نبضٌ إذ تغيبُ مقالتي
★★★
كيفَ المُعذَّبُ في الهوى هو قاتلٌ؟!
عذراً فقد أبصرتُ سوءَ جنايتي
ما كنتُ في بَوحِ الصّبابةِ عالماً
هلّا غفرتِ أنا المُلامُ عزيزتي
أنتِ المَليحةُ في الجَمالِ وآيَةٌ
كيفَ الكلامُ وقد سَلبتِ إرادتي
وفررتُ من طرحِ السُّؤالِ تخوُّفاً
من قوسِ نفيٍ إذ يخطُّ نهايَتي
★★★

لو كانَ حبُّكَ والهيَامُ جريرةً
لَرضيتُ أن يبقى الهيامُ جريرتي
إنّي أحبّكَ والعُيونُ شواهدٌ
قد كنتَ في هذي الحياةِ بصيرتي
للأهلِ بيتٌ قد علمتَ مكانَهُ
إن تأتِهِ تبدأْ هناكَ حكايتي
أعطيتُكَ الصّفحَ المُرادَ بشرطِ أن
نبقى معاً، تلكَ النّهايةُ غايتي
★★★
روحي فداءكِ والفؤادَ ملكتِهِ
والله يشهدُ في البقاءِ سعادتي
أنتِ المنى ولقاءُ عينِكِ غايةٌ
روضُ السَّكينةِ بانتظارِ فراشتي

وَجْد

بقلم: سميحة قاسم مغربي

صعدت إلى الحافلة كما العادة.. وجلست في كرسي معاكس.. أغلقت حقيبتي وضممت يدي إلى بعضهما، صعد رجل إلى الحافلة وجلس قبالتي.. أخذ يرمقني ويجول بناظريه في أنحاء وجهي، ثم ثبت عينيه في عيني، تنبهت لنظراته التي لا تنفك تلتهم عيني.. يا إلهي.. أيكون هو؟! أجل.. ربما.. لا لا.. هاه.. هذا هو الخال الذي يقبع بجانب أنفه.. نعم إنه هو ، ترى هل عرفني؟ ! مؤكد أنه عرفني.. وإلا لماذا ينظر إليّ هكذا؟ ولكنه لم يأتِ ليسلم عليّ.. ثم إن عينيه لا تبث الود اتجاهي.. إنها نظرات غريبة فعلاً.. هاه..!! غريب.. إن جفنيه يتثاقلان.. إنه يصارع النوم بصمت.. لقد غلبه النعاس وتمكن منه.. لقد غط في نوم عميق، فتح عينيه ثانية، وعاد ينظر إلي بعينيه المشربتين بحمرة الوسن، أغمض عينيه من جديد.. اختلست النظر وبدأت أنظر إلى حاجبيه.. إنها كحاجبي ابن أخيه تماماً.. يا له من شبهٍ غريب بينه وبين ابن أخيه.. الحاجبان.. امتداد الجبين



سعة العينين.. استدارة الوجه.. يبدو كأنه هو.. لولا الشاربان، وهذا الخال إلى جانب أنفه، جعلت أتنقل ما بين صورة ابن أخيه (حبيبي).. وصورة عمه النائم قبالتي، شعرت بأن ملامح من أحببت بدأت تنتقل إلى وجه عمه.. ثم تعود بقوة لترتطم في مخيلتي.. وتقفز وتعود إلى وجه العم.. لترجع أقوى من ذي قبل، وتسارعت حركة تنقلها.. حتى شعرت بأن هذه الملامح توزعت لأراها أينما حلّت عيناي.. فشعرت بالصداع وقد بدأ ينهش رأسي، رفعت رأسي لأستقبل كمية أكبر من الهواء.. شعرت بجسدي ينتفض كأنها أعراض الحمى.. يا إلهي.. هل ما زلت أحبه؟! ترى أين هو الآن.. ما الذي حل به؟!

وفجأة.. فتح عمه عينيه فجأة وغرزهما في عيني، فارتعش جسدي وأزحت عيني عنه.. كأم سحبت ابنتها من منتصف الطريق لئلا تدهسها أية سيارة، بدأت ألهث وصدري يعلو وينخفض.. سأسأله عن حال ابن أخيه.. لا لا.. لن أنكأ الجرح في قلبي مجدداً، هل ما زلت أحبه؟! هل أتحدث إليه؟! لا.. (أنزلني على مفرق الطريق أيها السائق).

بعينٍ واحدة

الكاتبة: فاطمة الدعاس

يستقيمُ النبض ويفنى العمر وتُصبح الأشجار رماداً، والصخور فتاتاً، ويستوي الجبلُ وتنشفُ البحار ويشقى من شقيَ ويُكرمُ من تكرم، ولكن تبقى غرائزنا كبشر غرائز منها شر ومنها خير، وبينما تحبو هذه الغرائز لتنشر الكره أو الحب.. تقتحمُ إحداها بغطرسة وجرأة لتبرِّح من قلوبنا وتفتك بها، لتغرس أنيابها في غمرات ضحكاتنا، لتصل في نهاية المطاف إلى كبد سمائنا وتقتاد نجومها.

ماذا عني أنا الذي وُلدتُ بوجهٍ نصف مشوّه أو فلنقل: بنصف وجه، هل لنفسي قرار في ذلك!

أكتبُ هذه الكلمات بعين واحدة، فجارتها الأخرى أطبقت جفونها وباتت في سبات عميق، ترتجفُ يداي كُلّما صافحت أحداً، فرؤيتي عن كثب قد تُصيب أحدهم بغثيان، هكذا تصلني أفكارهم عندما تنعكس صورتي في بؤبؤي أعينهم.. أذكر تلك الأم التي وبخت ابنها الصغير لاقترابه مني وإعطائي زهرة في الحديقة، هل يا تُرى الزهور لا تليق بنا أم أنها لا تنبت لأصحاب العيون الواحدة، اكفهرَّت عيناي حينها، وراحت شفتاي تتوسل لخدي أن يميل قليلاً فترتسم ابتسامة، ولكن هزمني قلبي، هزمتني عيني الواحدة، وراحت ترسل دموعي أفواجاً على سكة مهترئة.

أرقدُ في ظلام دامس، أرسمُ هذه المشاهد في لوحاتِ نصوصي، أُنصتُ إلى صدى تلك الكلمات التي تخرج من أفواههم كمطرقة أخيرة قُرعت فحكمت على ذلك السجين بالمؤبد، صوتها قاسٍ لئيم متعجرف..

تتأهب صرخاتي عند باب حنجرتي، تتعالى أصوات زفراتي، تختلجُ نيران قلبي وتخرج مني شهقات حمقاء، وتغصُّ حنجرتي بالألم، لكنني لا أقوى الصراخ لا أقواهُ.

سأنهي آخر مشهد الآن، ولنبدأ سيناريو جديد بعين واحدة قوية بنصف وجه متألق، وقلبٍ متأصّل بالشجاعة، ولأغدو سوراً منيعاً، ولتشرق شمسي المُختبئة، وليستنير الأفق حقولاً ذهبية.



اللقاءِ الأخير

الكاتبة: رهام يوسف معلّا

على مقعدٍ صغير تحتَ شجرةٍ لا تحملُ ثماراً، جلسا سوياً بعدَ أن اتفقا على هذا اللقاءِ الذي حدّدتهُ هيَ لتقولَ ما لديها بعدَ انفصالهما لسنين، جلسَ يُصغي إليها لتقولَ لهُ بعينينِ دامعتين: جئتُكَ مصارحةً أنّي أحببتكَ أكثرَ مما أظهرتُ لكَ منَ الحُب وعشقتكَ حدَ السقَم، لِأُخبركَ بمرارةِ الأيّامِ دونك وأنَّني كنتُ ولازلتُ أهوى كلُّ شيءٍ معك حتّى المُشاجراتِ والألم، ربما ذهبتْ لهفةُ الحُبِّ وانطفأتْ نيرانهُ لكن ليسَ بداخلي؛ فقد أخبرتُكَ ذاتَ يوم أنّكَ جارُ الوريدِ ستبقى مهما ابتعدنا وطالت المسافات، وأنَّ ألمَ غيابكَ كألمِ مُدمنيّ المخدرات وقتَ العلاج، ولأنّي أعلمُ كم تكره الجُمل والأحاديثَ الطويلة سأختمُ كلامي بقولي لكَ: أنّي قد وفيتُ بوعدي؛ أن أُحبكَ حتّى آخرِ اللحظات.. وقفت والدموعُ تغمرُها وأزالَت شعرُها المُستعار لتخبِرُه بانتهاءِ المُدة التي أعطاها إياها الأطباء، وقد نهشَ السرطانُ بها، اغرورقت عيناهُ بالدموع، وأخبرها بأنّهُ لازالَ يُحبّها.. ولكنَّ القطار رحل ولم ينتظر.. وأخذها معه 💔

20/9/2020

يتيم وطن

بقلم: صالح علي الجبري - اليمن

بعثت رسالة حرى أخفف بعض أحزاني

وحاصرني من الجهتين

صوت شعورها الناري

وخالط بعضه بعضاً يفتش عن وطن ثاني

وطارت منك يا وطني أساطيري وأحلامي

توجهت إلى ربي وبيت الله ناداني

★★★

لقد سربلت في فرضي

وما خالفت قرآني

على سجادتي أبكي والصلوات تبكيني

وحين علمت أن الروح مرتبطة مع ربي

ذهبت أمشط الطرقات وأبحث عنه في ذاتي

وعيني حيث وجه الله تنظر قدرة الباري

كان العرش من سبأ

وكان الحكم عثماني



توارى خاطري خجلاً وما راجعت أفكاري

وفي سيارة الشرطة أتى العسكر إلى داري

جوازك أيها اليمني؟

جوازي لستُ أحمله وهذي الأرض ترعاني

جوازي.. هذه داري! و الجيران جيراني

تحرك عسكري آخر

بعيد الشر عن وطني

جوازك أنت مغترب؟

ومنفي من الحرب

ونادتني التي كانت تبلغهم بأخباري

ألا تدري بما يجري وأنك في بلد ثاني

ونادتني بنات الليل

لا يمني ولا شامي

يتيماً قبل مولده

ومولوداً بلا وطن

أبديّةٌ حمقاء..

الكاتب: زَيْد الباكير

أنتِ لا تفهمينني يا ليزا، الذكريات هي الشيء الوحيد التي تغرقني في غياهبِ الإنهاك، وماهي إلا حريقٌ يعتلي شغافَ قلبي وتحوّلهُ إلى ركامٍ تام، تخيّلي معي، تقضينَ أمتعَ الأوقات في رفقةِ أشخاصٍ تظنينهم سيبقونَ معكِ للأبد، وفي ليلةٍ قمرية، يرحلون للأبد، أتدركين خطورةَ الموقف؟ أتعلمين ما ستفعلهُ بي تلكَ الذكريات في هذه الآونة؟ سيكونُ أثرُها كالاستحمام في بركةٍ من أسيد، ستحرقني يا ليزا، وما عانيتُ من تلك الذكريات إلا بعد أن استنزفتُ كُليًّا.

صديقي الذي ظننتُ بأنّهُ سيبقى معي للأبد، خذلني ورحل، لقد كان رحيلهُ كارثةً دامية، جعلتني أموتُ قهرًا من ذكرياته التي بنيناها سويّةً، لقد جعلني أُلحد بالأبديّة على هذه الأرض، لا وجود للأبديّة هنا يا ليزا.

حبيبتي تلكَ الفتاةُ الملائكيةِ ذات الهالةِ المُقدّسة، صفعتني بخيبةٍ كوّنت ندبةً في روحي شوّهتها للأبد، جعلتها مُعاقةً لا تُصلحُ إلا للعويل من كميّةِ ألمها، ناهيكِ عن الأشخاص العابرين الذين جاءوا بكمٍّ لا بأسَ بهِ من الذكريات ورحلوا، الذكرياتُ أعلى عتبات الألم يا ليزا، كالسيرِ على الجمرِ الملتهبِ حافية القدمين وأسفلَ قدمكِ مصابٌ بكسرٍ يكادُ أن يفقدكِ وعيكِ من هول آلامه، أتعلمين؟ يعزُّ عليَّ أن أبقى هكذا، سجينَ أربعِ جدرانٍ منطويًا على نفسي، لكنّهُ يبقى الحل الأمثل للهروبِ من صنعِ ذكريات ستلتهمني نيرانُها يومًا ما، الوحدةُ هي النجاةُ يا ليزا مهما كانَ لوحشتها ضراوة ..!🖤

أصدقاءٌ حتى إشعارٍ آخر

الكاتب: أحمد الحناوي

أمس انتهينا.. لم تكن نهايةً كالنهايات المعتادة.. فلا فراق فيها بل لقاء، ولا حزن فيها بل سعادة، ولا ألم فيها بل أمل.

أصبحنا على اختلاف.. وليس على خلاف، فلم يترك أحدنا الآخر، لم نبادل بعضنا بالتخلّي والحرمان، لم نكبت مشاعرنا وحاجتنا إلى بعض نحن الاثنان، ولم ننكر أن ما بيننا ليس بحب.. بل إدمان! لكن الظروف قد غلبتنا.. فالمجتمع يقف في طريقنا، والتقاليد والأهل والطوائف والأديان! فأجرينا بعض التغيير على مسمّى العلاقة، فانتهى العشق ما بيننا وأصبح صداقة! فما بيننا أسمى من أن يغيره مسمّى العلاقات، وأنقى من أن تلطخه أيادي المجتمع المتسخة والحماقات، بيننا حبّ طاهر ومقدسٌ ونبيل، بيننا قلبٌ نظيف ولطيف، بيننا شيء جميل، بيننا لسات لطيفة وكلامٌ معسول، بيننا أشعار وورود، ولوحات مرسومة بالحب، وشوارع وأزقّة وأماكن وسيرٌ، وليلٌ وصباحٌ ومساءٌ وأعياد ميلاد، وقليل من السنوات والكثير الكثير من الضحكات، بيننا الشتاء والمطر والصيف والشمس والقمر، بيننا وداع ولقاء والعديد من الأصدقاء، بيننا العديد من المشاكل التي نملك لها القليل من الحلول، وبيننا بُعْد وقُرْب، بيننا ألف دربٍ ودرب، بيننا بلاد وحدود، بيننا كون واسع وسلاسل وقيود، ولربما نعود يوماً، إن أصبحت الظروف أفضل، وربما الأفضل أن لا نعود.

فنّ الزّخرفة العربيّة الإسلاميّة

سياحة قلم

بقلم الباحثة: بسمة خلاف

تشمل العمارة العربيّة الإسلامية مجمل المباني الأثريّة والمدن الّتي يحفل بها العالم الإسلاميّ ومناطقه.

وهي تتميّز بخصائص معماريّة وزخرفيّة من قبيل: الأقواس والقباب والمآذن والمشربيات وقد ظهرت بوادرها في التّاريخ في دار الرّسول -صلى الله عليه وسلّم- في المدينة المنوّرة ثمّ تطوّرت إلى مسجد إلى أن بلغت أوجها في عهد عثمان بن عفّان إلى أن صارت أنموذجاً يحتذي به المسلمون ومن بين الأشكال الزّخرفيّة الّتي استعملها المعماريون في بناء العمارة العربيّة الإسلاميّة: زخارف الحجر في سوريا، مصر، والجصيّة (الجبسيّة) في إيران والزّخارف الحجريّة في الأناضول، والزّخارف الجصيّة بالتّبادل مع الخشب المزخرف في المغرب، والأكال والموتيفات المنفّذة على الطوب والجص والخشب والهند.

ومن معالم العمارة العربيّة الإسلاميّة نذكر: مسجد "سليمان باشا" بالقلعة، مسجد بانشا كشمير تاكيا بنيبال، مسجد أغادير والمسجد الكبير بالجزائر...

المراجع:

1. فريد محمود شافعيّ: العمارة العربيّة الإسلاميّة ماضيها وحاضرها ومستقبلها، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الريّاض، ط 1، 1982.
2. عبد المالك موساويّ: فنّ الزّخرفة في العمارة الإسلاميّة بتلمسان المساجد والمدارس، ط 1، 2011.
3. يحي وزيريّ: العمارة الإسلاميّة والبيئة الرّوافد الّتي شكّلت التّعمير الإسلاميّ، عالم المعرفة، الكويت، 2003.



قاربي الصغير وأنا



الكاتبة: ساري ساري

قاربي الصغير وأنا
عندما أخذت قراري الأخير
والإبحار في بحرك العميق الشاسع...
تائهة ؟؟
لم أفكر في صعوبة الوصول
كم تخيفني منحدرات أمواجك الهادئة
تجرفني..
كيف أرسي بقاربي الصغير
إلى شاطئ الأمان
أغوص بأعماق بحرك
واكتفي بك وقلبي.

فقيدة الياسمين

الكاتب: ماهر موسى الكفري

من بائعِ الجرائدِ إلى مغتربة.. اليوم الخامس على التوالِي لم تأخذي جريدتَكِ اليومية.. كعادتي وضعتهَا لكِ في صندوق الرسائل مع ياسمينةٍ دمشقيةٍ تزينين بها خدودكِ كلَّ يومٍ لكن أين أنتِ؟ تطايرت كومةُ الجرائد وجفَّت حفنةُ الياسمِين، مَنْ سيروي حدائقَ عيونِي بمحياه؟ من صاحب أجمل ابتسامة لكلِّ صباح؟!

في اليوم السادس قررتُ أن أدق جرسَ المنزل مراتٍ ومرات لم يفتحْ لِي أحد.. في زاوية الباب وإذ بورقةٍ منسيةٍ، سرقني قلبِي لأخطفها؛ لأعرف ما الذي تُرك فيها، هل هي لِي؟ أم أنها لشخص غيري؟

شممتها، عطر الياسمين يفوح منها، إذاً هي لي، رجف قلبِي رعشةٌ التبست جسدي، كُتب بها: "الياسمينُ تطاير خارج البلادِ.. يا بائع الجرائد.. بلاد الخمرة تناديني"

إنها جريدتِي المنتظرة حان وصولها، طويتها ووضعتها بجيبِي الممزق، علّها تهربُ مني وتعودُ إليك، لم تعدْ الدنيا تغرينِي، كلُّ شيءٍ كانَ بالحسبان إلا رحيلُ الياسمين.. لكن إلى أين؟ رسالةٌ مجهولةُ العنوان بلا مقدمةٍ ولا توقيع ختام.. أيعقل لوردتي أن تفوح هناك؟! ما الذي أغراك؟! ما الذي أبدل حالك؟! قد أكون فقيرَ الحال لا أملكُ إلَّا قلماً ودواه.. لكن يا غربةَ الياسمينِ أحبُّك حتَّى التلف، حتَّى تنهار عظامِي على عكازِ عجوز، وتبقَى أقوى عضلاتِي قلبي محبّاً.. لن أكرهك، سأقرأ كلماتكِ كلَّ أصيل، سأبدأ من هذه اللحظة، أكررها وأتكحل بعطرها، فتحت الرسالة كعادتِي متسرّعاً، لم ألق اهتماماً أيُّ كلمات سأقرأ؟ أردت أنْ أتنفس كلماتها وأُحيِي ياسمينهَا المتبقِي في جسدِي، لم أنتبه أنَّها الجهة المقلوبة للورقة، قد كتب بها: "هكذا أنت متسرع دائماً"، شعرتُ أنَّها كتبت ذلك لتصفعني به، لتقول لِي كفَّ عن عادتِك السيئة، كي لا تضيع منك أجزائِي الصغيرة، إنِّي لقيح الفراش منذ فقدتنِي، تعالَ يا دواء العلة، تعالَ يا بائعَ الحبِّ، ياسمينُ دمشق لا يرحل، بل يموتُ على فراشِه.

من فراديس الجنّة

بقلم: صِبا جاسم المهباش

ولأنني أُنثى صعبة الارتواء؛ جعلتُ من عذوبةِ محياك أقداحاً تروي قصص الفراق، وحكايا الظمأ الرتيبة، لأنني أنثى تنتشي بتفاصيل الحرف والكلمة ، أخذتُ من أبجديتُك معانٍ جديدة، وحروف جميلة، وغدت الكلمات جميعها زكية، أيكفيك؟ ! قاموساً أرتبُ فيه زنابقَ الحبِ الجميل، وابتهالاتَ الشوق العظيم، وتراتيلَ الفقدِ المرير، فلتُقبلْ يا خليل الروح، أَقْبلْ وانزعْ عني صليل الغربة الموحشة، وجثامينَ شوق الليالي القارسة، تعال واجعلْ لي بين يديك، مصلى، غار أو كنيسة لا ضير؛ لأُرتلُ فيه ربيع العمر الذابل، تعالَ وامسحْ غُبرةَ السنين الواهية، وانسفْ أبجديةً ما هَرمَتْ ولا هُزمَتْ، ولأنك إنْسيٌ من الصعب إيجازك في سطور معدودة، رهنتُ عمري لطيات الورق، وأفصحت بادئة بحبك، فما النهاية معك سوى البداية، وما بدايتك سوى الأزل.. فما خاب من حازك، ولا كُسر من اعتنقك ! كرقّية غزيرة.



قلبٌ مختل 💙

الكاتبة: براءة محمد علي

حينها نظرت للساعة، تذكرت عندما اتفقنا على وضع ساعة حب خاصة بنا أتذكر (لنعيد قلوبنا للماضي قليلاً)

_كم الساعة؟

+ التاسعة والنصف.

وهل هذا جواب كاف؛ اسمعي الساعة التي أقضيها بجانبك لا تسمى ساعة تسمى _قلب.. فبدلاً من أن تقولي: التاسعة والنصف، قولي: قلب ونصف.

أينك الآن من قلبي؟ الساعة بغيابك نصف قلب لم تعد قلباً كاملاً، والأيام دون عينيك منفى، موسيقانا التي كنا نتشاركها تعرت ألحانها من الحب، والحزن بات يسرقني من ذاتي، الحياة خالية من الحياة، والخوف بدأ يتسلَّل لعروقي.. أيعقل أن تحب غيري، أن تحب فتاة لا تهتم بما تكتب أو تقرأ، تسخر منك إن أهديتها قصيدة، أو تربت على كتفك الأيمن بدل الأيسر حين تراك متعباً..

_كفى؛ كفاني تفكيراً بك، ووضع تخيلات ساذجة.. الآن علي أن أكون بخير فقط، في المحاولة الأخيرة

وأخيراً بدأت أقتنع بفكرة أنك وهم.. ألقيت بقلبي جانباً واستعنت بعقلي الذي ركنته في زاوية البيت حتى ارتدى الغبار ثوباً له.. بدأت التفكير، الاستيعاب، تحليل الأحداث.. حقاً لم يكن هناك أنت.. الآن انتهت المعاناة المركونة بداخلي منذ سنين.. من شدة فرحي، رحت مسرعة بكل لهفة لعيادة طبيبي النفسي الذي أشرف على علاجي وساهم بخروجك من داخلي

_مرحبا

+أهلاً

_آسفة الوقت متأخر لكن شيئاً ما حدث أردت إخبارك به

+تفضلي، أنا اسمعك

_أنا انتصرت، حقاً انتصرت.. أخرجته من داخلي، لم يكن إخراجه من قلبي كانتزاع شغاف القلب من الجسد ولا كعملية جراحية دون مخدر، الأمر سهل لم يكن بتلك الصعوبة كما كنت أظن

+عظيم، أنت فتاة قوية وحقاً انتصرتِ على وهمك

_شكراً، الآن علي الرحيل، أريد أن أخبره بذلك

+من هو؟! _هو، وهل يوجد سواه..؟!

فراشتي الحلُوة

الكاتبة: هُدى أحمد

دعيني أعود بكِ، عندما كنّا حديثي عهد في الحبّ، دعينا نُرجع عدّاد العُمر إلى الصّفر، حينما ولدتُ من جديد

–أنتِ يا حلوتِي كُنتِ تبعثينَ النّور بداخلي، كنت تحفرين آفاقاً وطرقاً واسعة بكلماتِك البسيطة–

إن هذا الحبّ يحتّم على قلبي أن يتّسعَ عند كلّ إشراقةِ شمسٍ ليكونَ كافياً لكِ، مُناسباً لمقامِك، لعينيكِ الملوّنتين السّاحرتين، لطالما أخبرتكِ أن للعيون لغة كاملة، حُروفها ماهي إلّا نظرات نرمقها للحظات، ولن يشعر بها إلّا أولئك الذين يهمهم أمرُنا، ولمْ أخبركِ يوماً عن خوفِي من فقدكِ.. الفقدُ أصعب ما قد نتعرض له يا حلوتِي

إنّه بترٌ لأحدِ جوارحنا من غير تخدير؛ فكيف إذا كان هذا الفقد؛ فقد لامرأةٍ مِثلك، بعضُ النساءِ لا يمكن نسيانهنْ، بعضهنْ لا يأتينَ ليمهدنّ الطريقَ لغيرهنّ، بلْ يمكثْنَ طوالَ العُمر في القلوبِ، ويستطعنْ جمعَ النّار والماءِ في يدٍ واحدة دون أنْ يُقتلَ إحداهما ! وكنتِ واحدةً منهنّ يا حلُوة، أتيتنِي كحلمٌ آليتُ ألا أنتظر طويلا لأجعله حقيقتِي .

تفاصيلٌ مرهقة

الكاتبة: مرام الطويل

كانت جزءاً من قلبي بل جزءاً مني؛ فلم أكن أُحدقُ بها عبثاً، بَلْ كنتُ على يقينٍ تام بأنني في كلِّ مرّةٍ أرمقُ إليها يترممُ جزئيَ الآخر، تترممُ روحي، تتبلسمُ جروحي، وتزّهرُ عروق جسدي من جديد.. لطالما بَدَت لي أنثى رقيقةٌ ناعمة نعومة الحرير، رغمَ كلِّ القوة التّي تظهرُ على شخصيتها، فلو هبت عليها نسمةٌ من نسمات الربيع لكسرتها نصفين..

نرجسيّةٌ جميلة بعينين عسليتين مطوقتين بالأخضر الفاتن، ياسمينةٌ بيضاءُ اللون، وردية الوجنتين، كرزيّةُ الشفتين، بشعرٍ بنّي مخٌصل بالذّهبِ تدلى على أكتافٍ لا تعرفُ معنى الخضوع، كسماءٍ نقيةٍ تتأرجحُ بها النجومُ..

حضنُ الأمان رغم كلِّ القلق الذّي احتل عمقها.. قصيدةُ عشقٍ محبوكةٌ ببتلاتِ البيلسان.. محتواها الطمأنينة..

ياسمينتي المفضلة التّي لطالما أطلقت عبيرها في سبيلي لتجذبني بسحرِ رائحتها للطريقِ الصحيح.

لكن الآن باتت خيالاً يراقبني.. خيالاً مفعماً بالتفاصيل التي تحولت إلى ذكرياتٍ مؤلمةٍ وحسب.

كنت أسألُ نفسي ما هو ذنبي؟ ذنبي أنّي كنتُ عميقاً إلى حدٍ كبير.. بينما كان الجميع ينظرُ إليها نظرةً عابرةً.. كنتُ أختلسُ نظراتي لها بعمقٍ كبيرٍ حتى بِتُ أغرقُ في تفاصيلها.. فكم هي مؤلمةٌ هذه الذاكرة التّي تحفظُ ملامحَ مَن نحب؛ وتأبى أن تغفلَ عن أدقِ التفاصيل المحفورةُ في أعماقي، أرأيتي كم هي مؤلمةٌ تفاصيلك يا جميلتي! ولو كنت أعلمُ بأنَ التفاصيلَ مرهقةٌ هكذا ما عشقتُ تفاصيلكِ وأسكنْتَها عمقي.

Nareman 2020/3/25

عسق طموني

الكاتبة: هيا ممدوح شــدود

السَّلام ثُمَّ السَّلام ثُمَّ السَّلام عليكَ يا أبي.. بدايةً لا أدري إنْ كانت حروفي تستطيع إنصافك يا قرَّة عيني، لكن اِعلمْ أنَّها نابعة من قلبِ طفلتك الصغيرة، طِفلتكَ أبي.. مهما تعاظم الناس من حولي أنتَ الأقوى والأجمل يا مُهجةَ فؤادي، يمليني فرح الكون بأبسطِ الأشياء التي تقدمها لي، عفواً.. لأميرتك أليسَ هذا لقبي الخاص؟! اعتدتُ دائماً أن أكون نغمتكَ الخاصة كم قيل لي في صغري، وصغيرتك المميزة التي تغار من أن تحب أحداً أكثر منها، جميلتك التي لا أحد بجمالها؛ بطلي يا أبي، كم من مرةٍ جئتك مكسورة لتجبرني بحلو كلامك ولينه، لا لأحد مثلك ولن يكون، عودتني دائماً أن أشكر الأشخاص على الأشياء التي يفعلونها من أجلي وإن كانت شيئاً بسيطاً.. تُرى.. كيف سأشكرك إذاً؟ حبذا لو تخبرني كيف لابتسامتك أن تهز عرش الشريان الأبهر في قلبي؟ في كلِّ مرةٍ تطرقُ الباب فيها عائداً من عملك يضيء قلبي كما لو أنك أشعلت شمعة بداخلهِ وتتورَّد حديقة قلبي وتزهر، وتُفتح نوافذ روحي.. أبي معك أمضي صغيرة، ودونك لا أكون سوى فتاة بالغة من العمر الثمانية عشر..

في الختام؛ اللهم بارك لي في عمره واجعله حليفي دوماً في كل شيء. ❀



حزيران الخبيث

الكاتب: مصطفى محمد كوريني

كأنّك سَلبتَ طاقَتي، لقد عبَرتَ وكنتَ كثيفَ الشرورِ كما عَهِدتُك في سنينِك الماضية، سارقٌ مُحتالٌ شرّيرٌ ذو مذاقِ مُرٍّ أفضع مِن مذاقِ الحِبر، أنتَ كئيب كريهٌ مُخادِع، ذو خُبثٍ أشبَه بلوسيفر؛ كبيرِ شياطينِ الأرض السّاذَج، فلا تحضُر لخيرٍ إنّما للشرورِ والطلاسِم التي لا تُفهم فقط، للمرة الثانيةَ والعِشرين أكرَهُك للغاية، لو استطعت العدّ دون المرور بك لفعلت، لَقد خرجتُ ببعض الخسائرِ من كلاليبك القاهِرة، لم يكن الأمرُ غريباً عَنك، لطالما كُنتَ فظّاً غَليظَ المِحَن، لقد ماتَ فُضولي بِك وانتهت آمالي مِنك، ففي مُرورك القادم أبعِد شُرورَكَ عَنّي، أيّها البغيض كفاكَ لهوًا مَعي، الأمر فضيع لَم يَعُد مُسلّياً، فلستَ بالشيءِ العَظيم...!

حُزَيْران. أرجوك، أبعِد سِهامَكَ عنّي، لقد قُتِلَت روحي، كُن ألطَف قليلاً في العام القادِم، تباً لَك و'لِياليك' وللعام القادِم.

اللانهاية

الكاتبة: رزان هاني الشّاطر

الحتفُ المرير بدأ يلفُّ يديْه النّحيلتيْن حولَ الأنفاس، معانقًا خدوش الحنجرةِ بكلِّ مكرٍ، غارسًا أصابعه المسنونة في كلِّ ثغرةٍ منها، مُقطعًا للأوتارِ.. للأوردةِ، تاركًا وراءهُ شلالاتٌ دامية، ثم يغمد الجروح بتراب اللاشيء، يأتي مُباغتةً عند أولِ شهيق، مُكبلًا الاختناقات بسعالٍ قهريّ، يحوم ويحوم كنسرٍ ينتظر اللّحظةَ المناسبة لينقضّ على كنغرٍ خجولٍ يحكُّ رأسهُ في جيب أمه الدافئ، مُرسلاً المنية على شكل حُقنات مضاعفة، فتصبح الأوجاع مشروبًا مُدمَنًا بعد كلِّ غفوة، رغمَ الاستنجاد الحثيث بالموتِ إلا أنّه يخيف وبشدّة، لا لحظة ولا حتّى برهة تفصل الابتعاد عنهُ، احتضارٌ متقطع كموجاتِ راديو لمحطة النّشوة، لا موعدٌ ولا ذكرى تجمع اللقاء بهِ، رغمَ أنّ وقتَ مجيئهِ تُقام جنازة الأحياء المحبين للجثة، هكذا تذوب الأرواح في حريقِ التوقيت المجهول.

عائد إلى قلبك 💙

الكاتب: مصطفى تركماني

كلّما حزمت أمتعتي للرّحيل؛ ثمّة شيء يشدّني نحوك من مجامع قلبي، وها أنا الآن أرتّب ما يكفي من القلب لأرحل إليك، كمهاجر ترك وراءه شقاء الأرض وآوى إلى خيمة تخمد مخاوفه إثر مغيبك، صرت خاوياً بلا تفاصيل أو لون، ومجرّد فراغٍ منسيّ يحاول ملء مكانك دون جدوى، وبقدومي إليك عادت لصورتي ألوانها وعاد إليّ ما مات منّي

سأبدأ معك حصّتي من العيش حتّى أنتهي بك أو تكفّ الحياة عن الحياة، فمن غير الممكن أن تتسرّب أنت بالذّات مع الوقت، والوقت كفيل بكلّ شيء إلّا بك، وقدر هذا الأثر أن يبقى، وعبثاً أحاول محوه من ثنايا الرّوح وفلذة الكبد، مكتظٌّ بتفاصيلك تحت جلدي، ولا يمكنني اختزالها في قلب واحد بحجم الكفّ، حتّى استوطنت ملامحك مظهري بكلّ وضوح، وإن أردت نسيانك احتجت كلّ قلوب الطّغاة كي أقاوم وأنسى.. إنّك تشبهين إيماني الّذي لا يزاحمه شكّ، وتشبهين زهوة الورود وفرط النّشوة، يا أبديّتي دون انقطاع، وعصمتي من كلّ سوء وحزن، وخلاصة كلّ شيء جميل آمله وأرقبه.



ما للأمل أملاً

الكاتبة: هاجر شبلي

يا سارقاً بين الثنايا أماكنا.. وللقلب مجاوراً

لعلّ الخطوات صغاراً.. والمسافات قلالاً

فقد شجاني البين.. ولوّعتني الأسباب

لكن مهما طال النوى.. عبثاً نتقاسم الأقدار

***

ساعات تمضي ليلاً.. تزول معها الأرواحُ

تهزم الجسم هزيمهً

باتت التكات مع رناتٍ.. أنواحٌ وأحزانٌ

يا ويح الخطواتُ.. ويا عداوة الدهر معنا

أيا الغياهب لا تأتي.. لا تمزّقي الفؤاد

لتمكثي مع انصاف القلبِ

ألَلحد.. لِمَ العجلة...؟

لماذا تسلب الأرواحَ.؟

فليس البين سبباً ..!

سيأتي سراج الأمل

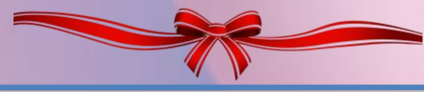
لكن الآن ما فائدة الأمل

إذا تناهى الهوى عن الأرض..؟

حتّى حلّ للقلب حالاً وأحوالاً

فما بعدَ البعدِ بعداً أبعاداً

حاناً.. ما فائدة الليتِ إن لم يكن الليت كوناً..؟





ومضات ليل ..

الكاتبة: زهراء حماد

أعود لستائري الليلية مساء كل يوم، ليل، وقت، لكن هل توجد ستائر في الليل؟ ربما تكون الغيوم التي تحجب ضوء القمر، الليل الذي يمحو ظل الشجر، المنزل الذي يختفي فيه البشر، وماذا أيضاً؟

أعود للذكريات.. للأمنيات.. الأحلام.. عالم جديد مليء بالأشياء الغريبة، القريبة والبعيدة، حالة من الهدوء والترقب، يطرق شباك صور الطفولة، أحلام الشباب تخيل وانتظار المستقبل، من بعيد عبر ساعة الزمن، لقد حان الوقت لنذهب بها ونغوص في الأعماق، بحثاً عن الشيء الذي يوصلنا إلى النهاية، بانتظار البداية، كلمات.. حروف.. ومعاني.. وماذا أيضاً؟ بعض من الإحساس والأماني، قلم ينتظر وأوراق تبحث عن بعضها، حبر ملأ الأفق وأشبعها باللاشيء.

حقبة من الزمن

الكاتب: عبادة الحميدي

حقيبتي ملأى بالذكريات
ألقيها على عاتقي وأمتطي طريقي
لاهثاً خلف أمنيات
راكضاً خلف أحلام
ساعياً خلف اللاشيء
★★★
سبع سنوات وبضع من الزمن
وأنا أسير سطوتك
وأنا أخضع لسلطة احتلال ذكراك المرمري
تسافر روحي إليك
على وقع موسيقى الحزن
وسمفونيات النهايات المأساوية
التي ما هي إلا تراتيل وترانيم
ممتزجة بأثار دمائي
وآثار لهفتي وشوقي
تنسكب الدموع منحدرة عبر أوردتي
تمتلئ رئتاي بشهيق حبك
وقلبي بأكسجين الحياة
فتفيض أناملي ببوح من عطرك
غربة هي بُعدُك عني
غربة تشق مجراها مع مجرى دمي
نحو صقيع الوحدة
نحو خيبة الآمال
عند مفترق يد وروح
تضيع المفردات في غياهب
صحراء الأبجدية
وتتبخر معها مفرداتي
كتبخر دموعي في الليال الطوال
تعلو أصوات نحيبي وتراتيل صلواتي
التي أؤديها عندما يحين موعد الحنين
أتضرع شوقاً كما يتضرع المشتاق
أطوف باحثاً عن الحياة
كمن يبحث عن إبرة في كومة من القش
كمن يبحث عن قشة في كومة من الإبر
كمن يبحث عن ذرة ملح في المحيط
سبع سنوات وبضع من الزمن
وأنا أعيش تحت رحمة الأوهام
أحاول جاهداً أن أشفي الجرح
وأن لا أظهر ذلك الشرخ
أحاول أن أكوي الندب
وأنا حاملاً حقيبتي
ممتطياً طريق النجاة
لاهثاً خلف أمنيات
راكضاً خلف أوهام
ما كنت عالماً
بأنني أهيم على وجهي
تحت الحطام

عامي كلّه أنتَ

الكاتبة: إيمان العبد

أما قبل.

يا حبيبي لن أردد على مسمعك العبارات الاعتيادية، العبارات التي يرددها الجميع ويستخدمها الصغير والكبير..

سأقول لك على الملأ عامي كلّه أنت، وعامك كلّه أنا.

أنا أنت، وأنت أنا، لا مكان حتى للواو بيننا..

كلّ عام وأنت في أعماق روحي كائن، وفي أيسر صدري قائم.

كلّ عام وأنت حبيبي السرمدي والوحيد.

كلّ عام وأنت أنا وأنا أنت لا نفترق.

أما بعد.

لحظة لقائي بك، لحظة تحديقي بعينيك، تمنيت أن أغوص بهما وأغرق واحترق بلهيبهما، دون نجاة، أن تتوقف عقارب الساعة عن الدوران، أن تغيب الشمس دون رجوع، أن يتجمد الكون من حولي كقطع الجليد، أن تختفي أصوات الناس، أن يختفي كل شيء، ولا يبقى سوانا، سوانا أنا وأنت، لأعوض شوق قلبي لعينيك، للموت بهما، لرؤية جنان الله الواسعة بهما، أرى انعكاس صورتي داخل الديمومة السوداء الصغيرة تلك التي كلّما أتسعت زادت نبضات قلبي، وكلما ضاقت ارتعشت روحي وضمدت كل جروحي، عينيك كقصيدة طويلة كتبتها وأضعت موضوعها الأساسي، أهدابها كالخناجر تغز بالقلب فتحييه لا تقتله، كل تناقض العالم بهما هما الحياة والموت معاً، وإن صحبت عينيك ابتسامة خديك، تُرتسم على خدين صانعة معجزات الكون، أفقد تركيزي، أفقد افكاري، افقد أطراف حديثي، أفقد كل شيء، كالدميّة جامدة أمام إبداع الرحمن، أمام من ملكني وجردني من الجميع، من ملك كل مفاتيح قلبي وتربع فيه، تلك الغمازة فتنة تنتشل كل ما بي من كبرياء وغموض كمخدر، خدر كل جسدي، وأقسم لو طال الوقوف أكثر لنطقت أحبُك على الملأ، على أعين وسمع العالمين، لا أكترث لبشر ولا لحجر ولا لأوراق أيلول، لا أرى سواك ولا أود رؤية سواك، أقسم لك لو اغمضوا عيني ومنعوا عني رائحتك وخطواتك أميزك أشعر بك، ألتمسك بروحي، أشتمك بكل جوارحي، أسمعك بفؤادي، أود إخفاء حُبك بأشعة الشمس الحارقة، وفي الظلام بين النجوم المضيئة، أود أن يبقى سرمدياً بدون نهاية، وحين عودتي لم أتفقد مفاتيحي وضعت راحة كفي على صدري وتفقدت قلبي ولم أجده تركته معك وعدت بجسدي إلى البيت، استلقيت على سريري، كالعائدة من حرب اندلعت، كالمحاربة المُتعبة ارتميتُ، تذكرتُ عيناك، غمازتك..احتضنت قلبك المُتعب بيدي، ولعالم النوم استسلمت ❤



فوضى أحلام

بقلم: آية عدنان حسن

حلم بسيط جداً، رغبة ذات وجهين إحداهما طفولي وثانيهما ناضج تشبع بالصخب فرغب بالرحيل.. في مخيلتي مكان أتمنى العيش فيه، قرية نائية بعيدة عن ضجيج هذا الكون، تعج بالخضرة والنضارة، بيوتها لا بأس إن كانت طينية، ما من شوارع عريضة فيها ولا إشارات مرور، لا أبواق سيارات ولا صخب آليات يعكر صفوها، نهر وشجر وزهر، أناسها بسطاء طيبون، لا يواكبون آخر صيحات الموضة ولا أخبار أي فنان، لا يكترثون بآخر تحديثات التطبيقات، وما يدور في ساحات مواقع التواصل الاجتماعي، فهم أصلاً لا يعرفون من تكنولوجيا هذا العصر سوى المذياع الذي يلاطف مسامعهم كل صباح بصوت فيروز أو عازار، أجوب أزقتها الترابية، وأتنشق رائحة قهوة تعدها يدا فلاحة نشيطة، يشاركون أجمعين في الأتراح والأفراح، في الأعمال والجلسات، هكذا دونما أي حقد أو بغض مبطنين.

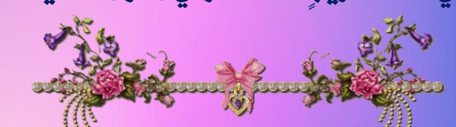
استحالة تحقق حلمي ومدى غرابته يكشف طفوليته وعبثيته، بينما موقده ومحرره يكشف جانباً منهكاً مرهقاً ضجراً من ضوضاء ما حولي، من طغيان الزيف والسرعة واندثار الألفة والحنية، يظهر كم البين والجفاء الذي حصل بيننا وبين الطبيعة أمنا .

فوضى عاشق

الكاتبة: مها الدروبي

بين نصابي المدّ والجزر كان نبضه بعكس عقارب القلب.. بتوقيتٍ تُدرك عقاربه بمنطق العبثيّة المتلاهية في تيارات الجنون.. بمنطقة الأزلي الدائر في زوبعتي الرغبة والرهبة.. الحب والموت، الإقبال والإدبار.. يبلغ أقاصيه ثمّ يتناهى لأقدامي بأناة، كغجرية تجيد اللعب بأطراف الوقت، تُرتّل عليك أنباءها ثمّ تمشي تجرّ أذيال ثوبها لتفسح الطريق لصوتها يدور في أفلاك رأسك لتجرّك للمزيد من الأسئلة والحيرة، ثمّ ترديك قتيلاً على شطآن الغفلة.. ما شدّني عندها هو مكوث البدر في قلب السماء، يشهد لقاءنا الأسطوري، وتحاشي الورد لقبلات كان يهمس بها الصباح.

أنا ككائن ترابي لا يأمن لجدوى الماء، أراقب مراوغة الموج على قدمي وكأنّه يجترّني وراءه بمكر الأقوياء يأخذني إلى فوضاه العارمة وبناه المشدودة من الماء، يجاريني ليغتالني بذكاء القوّاد الذين يفضلون قتل أعدائهم على ولائم عامرة .. كان منهمراً يمتطي نعله المائي، لكنني ما لبثت على أعتابه، لحلمي أقدام صلبة تفضل البقاء على يقين اليابسة، يكفيني رمق الحب منه.. نشوة عاشق تمتم بألفاظ ما قبل أحبك أو أشتاقك، تترامى سهام الأسئلة بعيون موارية خلف آلاف الستائر العشقية الموغلة في الغرابة، يكفيني لقاءه كغريبٍ لم أخاطر في جدوى الحديث معه.



حربٌ أوقفَت القلب 💙

في تلكَ المدينةِ التي تنبضُ بالحياة..

فجأةً..

بدأَ الصِّراعُ وكأنَّها حربٌ أهليّة..

الجميعُ يُطلقونَ النَّارَ على بعضهم البعض، يتساقطُ القتلى في كلِّ مكان..

بعدَ صراعٍ دامَ ساعتَين لم يبقَ سوى رجل واحد، صوَّبَ السِّلاح نحو رأسِه وقتلَ نفسَه!

وسكتَتْ تلكَ المدينة إلى الأبد..

فجأةً..

خرجَ الطَّبيبُ من غرفةِ العمليّات وفي عينيهِ دموعٌ غزيرة..

نظرَ إلى أهلِها ثمَّ اقتربَ منهم وقال:

آسفٌ جداً كانت الحربُ في قلبِها أقوى من أن يكونَ علاجها طبيّاً..



الكاتب: محمود جمول (الحلبي)

لم يحتمِلْ قلبُها الصَّغير كُلَّ هذه الكميّةِ من الحزنِ فتوقَّفَ عن العمل..

"البقيَّة في حياتِكم".

فراشة الخريف

الكاتب: عمر علي الجميلي

في تمامِ الساعة القاسية والنصف من توقيتِ حياتي ظهورٌ غريبٌ للتجاعيد على البشرة الزهرية، لم يكن ذلك في وجهي من قبل! وبدأ تساقطُ الشعرِ الأسودِ من رأسي، قد علمت أنها علامات الخريف، وعلمتُ أنّ فصول جسدي تنقسمُ على تقاربِ وفراقِ الأحبة.. والآن كلانا يعلمُ أنّه فصلُ الخريف الذي اقترب.. بحثتُ في منظاري الصغير عن الرياحِ التي تحملُ الشبابَ بطياتِ نسيمها المنفعل.. هذا غريب! الريح هادئة على غير عادتها! لحظة؟ ما هذا؟ إنهُ شيءٌ لم أرَ مثلهُ من قبل، صراعٌ في الهواء.. إنها فراشة! لِمَ تقاتل؟ لابد أنّ هناك خطبٌ ما! يا إلهي بدأتْ تقتربُ مني.. لحسنِ الحظ سوفَ أكملُ لكم ما رأيت، صراعٌ بين الرياحِ الهائجة وفراشةُ الخريف انتهى بورقةٍ رابحة للفراشة، واستطاعتْ الوصول إلى عالمي، لكنها ذُهلتْ من ذبولي وهشاشتي التي بانتْ على ملامحي المنكسرة، والتجاعيدُ التي وجَدتْ طريقها لوجهيَّ البائس، وشعري الذي اتخذَ لوناً باهتاً، والهالاتُ السوداء التي أحبتْ أن تُكملَ المشهدَ وقامتْ بإضفاءِ اللونِ الشاحبِ تحتَ عيني..

وحدث ما كان الأغرب إنها تنطقُ بصوتها الشجي قائلةً: ما بك؟ فنظرتُ لها بتأملٍ واستغراب ثم لمْ أستطع الكلام.

فقالت: ألست أنت ابن ديسمبر؟ حدثني عنك، لقد غامرتُ للوصول إلى هنا من أجلك! استجمعتُ قوتي ثم قلتُ لها: سوف أتكلمُ قليلاً عن أيامي الفاخرة بجوار تلك الفتاة التي عشقتها بكل ما يمتلك العاشق من قوة. كانت تُزهرُ أيامي، ويشرقُ ثغري بابتسامةٍ عندَ وجودها بقربي، لم أكنْ أعلم أن شِجاراً صغيراً حدثَ عن خلافٍ بيننا سيجعلنا نتخذُ قراراتٍ تجبرنا على الفراق واشتعالٍ لهيبٍ يشبه الصيف، نعم إنني على يقينٍ أنه من أشهر تموز وآب.. بعدما انطفأت أولُ أيام اللهيب ظهرت التجاعيدُ المبكرة التي تمثلُ قدومَ الخريف، واصلتُ الحديثَ قليلاً لتلك الفراشةِ المرهقة من صراعِ الرياح، ثم سألتها: كيف يُقبِل الشتاء بعد هذه الأيامِ العجاف؟ ألا يمكنُ أن أعلم كيف تكونُ الأحداث؟

ابتسمتِ الفراشة ونظرتْ للسماءِ وقالت: أما عن تلك الأحداث التي تقصدها فإنّ اللهَ تعالى وحده يعلمها، إنما أنا أحدثك عن ماضٍ كنتُ شاهدةً فيه.. هل تعلم من أنا ؟

تبسمتُ وقلتُ فراشةَ الخريف،

لم أسمع من قبل ضحكةً أقوى من ضحكتها المصحوبة بابتسامةِ استغراب وقالت: نعم ولكن لست مجرد فراشة مثلما ترى بل أنا تلك الفتاة التي فارقتها، وقع كلامها كصاعقةٍ في قلبي ثم استأنفتْ حديثها وقالت: بعد الفراق اتخذت الابتعاد عنك، وقصدت حدائقَ الزهور وبحثتُ عنها في كل أرجاءِ المدينة ولكن للأسف لم أجد ما فقدت.. كلانا يعلم أن للفراشاتِ سُبات وقد عزمتُ قبل سُباتي الطويل أن أحملَ طعاماً يكفيني كل تلكَ المُدة فلم أجد ألذّ من حديثكَ يا ابن ديسمبر، ها قد ظهرتْ عليك براعمَ بيضاء زاهية اللون، ثم تبسمتْ.. وبقيتُ أنا في ذهولٍ من كلامها، وركضتُ إلى ينبوع الماء القريب لأصفعَ تلك البراعمَ البيضاء وأخلعَ ثوبَ الخريف.. عندما رأيتُ براعمَ الشيبِ في رأسي أيقنتُ أن ذلك ما كنت أخشاه، نفحاتٌ من فراقها..



قضية من أبواب الحب

الكاتبة: ليلاس الطحان

الآن أنت القاضي يا سيدي، وعليك الحكم بعدالة لكي لاتضع المشاعر في سجن الإعدام بلا أدلة صريحة.. الآن ستعرض عليك قضية لن تجد لها حلاً في كتب القانون، وربما هي قضية فريدة من نوعها ولن تجدي دراسة القضاة نفعاً معها.. حسناً هل أنت جاهز لحل هذه القضية بعدل دون أن تخطئ.. أما زلت مصراً على معرفتها؟ حسناً إذاً سأعرض لك القصة من البداية، قصة قد حدثت بين القلب والعقل وتشاجرا فيها، وهاهما واقفين أمامك، وكل سيعرض مشكلته فاسمع إن شئت..

–القلب: مرحباً سيدي القاضي، أنا قلب مدمى، كنت أبحث عن قلب يشبهني بصفائه وإخلاصه، لكن القدر قد لعب أوراقه بدهاء وأخذ مني الحبيب

–العقل: انظر يا سيدي، قد اعترف بنفسه أنه أخطأ الاختيار، وأنا الذي كنت أنصحه ولا يسمعني، كنت أعلم أن هذا الشخص ليس بطيب كما اعتقد ذلك الأبله..!

القلب: أرجوك كفَّ عن وصفي بالأبله، فطرني الله من من أجل الحب والسلام؛ فأنا الحياة إذا توقفتْ توقفتِ أنت معي أيضاً...

–العقل: دعنا من الشجار.. سيدي القاضي، بعد ما خسر القلب في معركته الأولى بذلك الذي يدعى الحب قد بدأ الآن بالميل نحو شخص آخر، ليس ذلك فقط بل أيضاً قد وقع في حبه خلال أسبوع أو أسبوعين تقريباً فماذا تقول في ذلك؟

اعلم أيها القاضي أنك قد ذهلت، هكذا هو القلب دائماً متهور، ويحب الجنون يعتقد أن جميع القلوب تشبهه.. دعنا نختصر ذلك الحديث بحديث أخر قد جرى بين القلب والعقل قبل مجيئهم إليك..

القلب: انظر أيها العقل إلى حال صاحبتنا لا صديق يواسيها حزنها، ولا حبيب يربت على كتفها، والأهل مشغولين عن مشاعر ابنتهم.. يا صديقي أحس بالألم لحالها؛ انظر إليها تحتضن نفسها بيديها، وتكفكف دمعها المنهمر بلا رحمة على خديها

العقل: ولأول مرة أتفق معك في ذلك فعلاً شيء مؤلم أن تكون وحيداً

القلب: انظر إلى ذلك الشاب إنه يواسيها وهي تسرد له بعضاً من أوجاعها.. يا له من شخص لطيف

العقل: ماذا دهاك يا صاح؟ أين سرحت أيها المتهور؟ إياك والتفكير في ذلك...

القلب: لِمَ لا؟ انظر إليه كيف يحدثها...

سيدي القاضي سأختصر عليك الحديث وسأعرض عليك الموجز: كان القلب كما قال مدمى وبحاجة إلى من يحبيه وأتى ذلك الشاب ببعض الكلمات التي كان كلاً من القلب والعقل بحاجتها..

بعد ذلك، كان القلب والعقل في حيرة، وقاما بطرح عدة أسئلة على صاحبتهم وجعلوها في حيرة من أمرها، فهل تساعدها في الإجابة يا حضرة القاضي؟

–الفتاة: ماذا؟ أيعقل أنني أحببته؟ أنا لا أعرف شيئاً عنه، كان بيننا محادثة رسائل على الهاتف فقط.. بضع كلمات سحرتني هل جننت؟

–الفتاة: ماذا أفعل؟ فعلاً مشاعري تضج باسمه...يا إلهي! كيف أخبره أني قد أحببت طريقة حديثه.. أحببت اهتمامه الذي يعتبره هو معتاد، أما بالنسبة لي فهو شيء غير طبيعي.. ساعدني يا حضرة القاضي، ماذا أقول له؟ كيف أبوح بمشاعر ربما هو لم يشعر بها؟ ماذا سيقول عني تركتْ حبيباً وتبحث عن بديل.. هل أصارحه بكل هذه الضجة التي تدور بداخلي أم أدفن أي خاطرة تجول بشأن موضوع يدعى الحب؟ أنا يا سيدي القاضي قد وهنت من المشاعر الزائفة وملّت من وعود كاذبة، حتى معنى الحب قد صار مهترئاً ومخبّطاً.. قلبي يقول لي: افعليها وقولي له.. وعقلي يقول: لا؛ لا تبوحي بشيء، أنتِ لست قادرة على تحمل خيبة أخرى..

هذه هي القضية أيها القاضي؛ فهل تستطيع الحكم في هذه الفتاة المتشتتة؟ هل تستطيع الإجابة على أسئلتها؟



انفصام

الكاتبة: مروة رحمة

في منتصف الغرفة حيث الفراغ المحيط والعتمة الطاغية، متكوّرة على نفسي، أعيد شريط الذكريات اللعين.

ما الذي وصل بي إلى هذا الحال المزري؟!

من أنا؟ وكيف حصل الأمر؟.!

عاصفة أفكار وأحداث تسيطر على عقلي.. رفعت رأسي بتثاقل ملحوظ وكأن جبلاً على دماغي، لا أعلم من أنا ومن أين أتيت وما الذي حصل لي؟

منتصف الغرفة!! ما هذا الرعب؟!

أعيدوني إلى الزاوية أو اجعلوا الحائط من خلفي، أكره الفراغ إنه يُرهبني.. علا صراخي وعمَّ أرجاء المكان، "أرجوكم أنقذوني سيقتلني"، " أشعر بحرارة يديه حول عنقي"، "يضغطها بشدّة"، " يريد التخلص مني"، "أمسكوه، لا تدعوه يهرب، دعوه يخبرني ماذا فعلت له، لماذا يريد معاقبتي؟ إنَّ طيفه لا يفارقني، أقسم أنّي لم أره أبداً في حياتي، لم ألقَ ملامحه من قبل حتى في خيالي، من أين أتى وماذا يريد منّي؟".. واندثر صوتي..

_يبدو أن الدواء أعطى مفعوله، ستنام الآن وقتاً لا يقلُّ عن ساعتين، بعدها سننظر في حالتها، أمرها غريب، كانت من أمهر الممرضات هنا، وأشدهن حرصاً، ترى ما الذي آل بها إلى هذه الخاتمة؟ لا بد أن نعلم، فعاقبة الحالة والهواجس تلك وخيمة جداً.

فتحت عينيّ بصعوبة بالغة.. أنت هنا؟ أنت هنا؟ الحمد لله أنك أتيت، اشتقت لك كثيراً، كانت أيامي صعبة بغيابك، خذني معك، لا تتركني هنا، إنهم لا يفهمون أني عاقلة ولم أصب بالجنون كما يظنون، ها أنت أمامي وهذا أكبر دليل، هيّا لنرحل من هذا المكان البغيض، هيا أسرع.

_مسكينة، لم تستطع أن تستوعب بعد أنه قد قُتل، ومن القاتل! أعز أصدقائه، والسبب هي نفسها.

كان يعشقها بجنون ولم تكن تلق له بالاً أبداً، كان قلبها وعقلها مُتيّمين بصديقه، كانت تحبّه بصدق، ولم تكن تعلم حجم الكارثة التي فعلتها بينهما! قتله انتقاماً منها، وهددها بالقتل بنفس الأسلوب خنقاً حتى الموت.. مات أمام عينيها، حاولت إنقاذه، لم تجد طريقة إلا أن تصبح قاتلة هي الأخرى، قتلته! ولكن بعد فوات الأوان،

لقد فارق معشوقها الحياة وصارت وحيدة، لم يقبل عقلها ذاك الهراء، فهي من ألطف وأرقّ الفتيات، لم يكن الأمر بإرادتها أبداً.

_ماذا تفعلين يا مجنونة.. هيّا تراجعي! لا تفعلي ذلك!

اصمتوا جميعاً إنه يناديني، لم أطقِ الحياة في بُعده، سأتبعه حتى النهاية، وموتوا أنتم بغيظكم.. وعمَّ الصمت.

_لم نستطع إنقاذها فالشرفة عالية وجسمها ضعيف، فقدت حياتها مباشرة.. عزاؤنا لكم.

(هذه نهاية الحب المجنون، المبالغة في التعلق، العيش على أنفاس الآخر، نهاية مدمّية ومأساوية).

_دُفنت بجانبه، تبعته حتى اللحظة الأخيرة إنه صدق الوعود .

_سلمى!

+ نعم أمي؟؟

_لقد تأخر الوقت.. هيّا أطفئي التلفاز وكفاكِ غباءً وجنوناً ومتابعة رُعب وعشق مخبول، فكلّه محض خيال.

_حاضر يا أمي. " أعلم حجم صدمتك بما حصل معي! أنا ميتة وأنت لا توقنين".

خسرتُ وكفى

الكاتبة: ليلى فرماد

ساقتني الحياة كغيري من الناس للتخلي عن أشياء كانت أقرب لقلبي من نبضاته، عن أشخاص ربطتني بهم صلة تفوق كل الصلات، عن أرواح لمست فيهم روحي، وجدت فيهم كياني ونفسي، لمحت في نظراتهم شخصيتي وفي ابتسامتهم جمالي.. فحملت حقائب الرحيل وودَّعْتُهم على عتبات الفراق كي لا يغلبني الشوق والحنين لهم في لحظات ضعفي وقلة حيلتي، كي لا تجرّني ذكرياتي معهم للوقوف على باب قلوبهم مرة أخرى كعادتي، أصبح قلبي من بعدهم قطعة خردة لا تصلح لشيء غير رثاء أيام كنت أملك فيها الكثير بين يدي، فانزلق مني في لحظة ضعف وكأنه لم يكن لي، غادرني بعدما تيقن أني لا أملك سوى البؤس والألم لغيري، بعدها أصبحت غريبة في وطني لا أنتمي له ولا ينتمي لي، فاشعر وكأنه ينفيني من دائرته، يطلب مني التكفير عن ذنبي لأستحقه من جديد وليعود لحمايتي، ليحتويني ويتقبل وجودي كما فعل من قبل، يرسل لي أحياناً رسائل مشفرة لا أستطيع فهمها ولا فك شيفرتها، وينبض لأستمر في العيش فقط، أما عن الشعور فهو منعدم من أساسه يوم ألقيت به إلى قارعة الطريق، فسحقه المارة بأقدامهم ومروا عليه كمشاهدين لا أكثر، آنذاك اعتراه البرود وامتلكته الوحدة، التحفه موت بطيء يشبه فقدان الحياة والعودة لها للانتقام فقط، للانتقام من النفس التي اختلجها سواد قاتم، وحرمان قاتل أضاع عليَّ طريق العودة من جديد.. فأعلن أني خسرتُ وكفى.

الحب حكاية لا تنتهي ❤

الكاتبة: نغم العلي

لكل حكاية أربعة فصول تمر بها، شتاء يخيم على المكان ينبغي لأطراف الحكاية إتقان النجاة منه بثبات و رأفة، وصيف يأتي بشمس تغزل نورها على قلبيهما فيعيشا كطيرين يغردان حباً وشغفاً، وربيعٌ يضفي عليهما بساتيناً من العشق والأمان، وخريفٌ يعد فاصلاً بين كل منهما.. لا يعرف الحب مكاناً ولا زماناً.. لا يعترف بقيود ولا تقاليد ساذجة.. إنه يأتي مجرداً من كل شيء عدا الهوى والجنون، جنون الحب الجاعل من عاشقيه شخصاً واحداً، يمتزجان بالمشاعر والأحداث، يعقد الناس الحب ويضعون له قوانيناً وأحكاماً تجعله سلعة يوبخها العالم كلما فشلت حكاية عنوانها الزائف التيم.. حين تفشل حكاية ما يخبرهم الحب أن يبحثوا في أنفسهم عن خلل ما ليصلحانه، فلا علاقة له بما جرى.. هو شعور نقي لا يحمل الكراهية ولا العادات السطحية لكل علاقة، إنه يضفي على الحياة رونقاً لطيفاً يشع سعادة لا تُخفى.

أتعرفون ما هو مفهوم الحب الحقيقي؟ ليس هذا المبني على تبادل كلمات الحب فحسب، ولا التلاقي كل يوم، ولا الاتصال الهاتفي الذي لا يتجاوز الدقائق ما تسمونه هاتف الحب الحب الحقيقي هو ذاك الذي لا تمحوه المسافات.. ولا الغياب، فتكون روحك ربما في مكان آخر، لا تلتقيان أبداً.. هو الذي تشعران به ببعضكما دون أن ينطق أحدكما ببنت شفة، أن يكون للصوت رعشة تجعلك تعرف ما به، ولربما حتى من حروفه تعرف تغيره و ضجره أو حبه وشوقه.. الحب هو اندماج روحيْن قرَّرا معاً أن يكونا واحداً أبد الدهر، واحداً في المشاعر، في الحزن قبل الفرح، وفي سواد الأيام قبل بياضها..

لا داعي أحياناً للاعتراف بالحب بنطق تلك الكلمة المعتادة لبدء الحكاية، فالحب يشي بذاته من الأفعال، من رعشة القلوب كل مرة وكأنها اللحظة الأولى لعشقكما، الشغف الذي يشعل فتيله بالتفاهم والأمان بينكما، وكأنه لا أحد في العالم سواكما، لا يمكنه أن يندثر إلا إذا ارتكب أحدكما ذنباً في حق الآخر..

الحب مفهوم عميق لا يمكن وصفه مهما حاولت تقريب المعنى إلى الذهن، لأنه يدهشنا بتقلب شكله وشعوره في كل حكاية، فهو من يخبرنا دائماً بأنه لكل ثنائي أسطورة خاصة بهما لا شبيه لها البتة.. حرروا الحب من قيودكم، اصنعوا عالماً خاصاً يكون هو سيده، لا شيء يقف في وجهه لا خرافات ولا سذاجات، إنه قائد الموقف والحياة والرحلة.. الحب حكاية لا تنتهي..



فتاةٌ من يَاسمينْ

الكاتبة: آلاء قاسم الزعبي

فلم تضعفها الخَيباتُ يوماً.. ولم تَأكلْ من رُوحها الأحزانُ قَضمةً قط.. فقد كانت تبني مكانَ كُلّ كسرٍ لها صرحاً عظيماً.. وتتبعُ خَلفَ كُلّ موتٍ يَحِلُ في إحدى زوايا رُوحها ولادةً لحياةٍ جديدة.. وكانت كلما شَيَعَتْ ضَريحاً لإحدَى نِياطِ قلبها.. استقبلت خلفه عُرساً حشيداً احتفالاً بولادةِ وَتينٍ جديد..

ذاك الوتين أقوى وأمتَن.. له القدرة على مُصَابرة الشّجن وعزف آلامها كمقطوعةٍ من لحنٍ.. لحناً ينشي السّامعينْ.. لا تشوب ذبذباته الحَسرات ولا الزَفَرَاتْ ولا الأنينْ.. بلى ومكان كلِّ جُرحٍ في أرض صدرها كانت تزرعه ببذورِ الأمل وتسقي ترابه من مياهِ الرّجاء.. إلى أن يتبرعم ويلتئم ويورقُ مكان ذاكَ الجّرحُ ربيعاً من ياسمينْ.. فلم تَفترْ عن آمالها يوماً.. ولن تتوانى عن أحلامها أبداً.. فالنّائبات لم تُزدها إلا إصراراً وتحدياتٍ..

وتلك الجراح وذاك الأنين أينَعتْ فتاةً من ياسمينْ.. لأنها قويّة.. فعلاً قويّة..!

إليك أكتب..

بقلم: روعة المزعل

لماذا لا تقرأ ؟ اقرأ..
أم أنَّك لستَ بقارئ ؟
أتدعي الأمية يا هذا؟
ولماذا ؟ وماذا بعد ؟
لا تملك الإجابة!
أم أنَّك تحتفظ بحق الرد!
كفاك حبيبي تتردد
بين اللعب والجد
قد كان مجيئك لقلبي
مجيء الكره مجيء الحقد..
أتذكر هجرتنا الأولى ؟
هاجرنا نحن بباخرتي
وجعلتك فيها قبطاناً
أتذكر رمل شواطئنا ؟
شعري الذهبي وقبعتي..
ذِكرانا غرقت في البحر
ما أقسى البحر وأقسانا
أتذكر صفقتنا الأولى ؟!
تبادلنا فيها أسرانا..
أسأت معاملة الأسرى
وسبيت دماء شراييني
شردت ودمرت وخربت
غارتك الكبرى ..!
في وسط القلب أغرت
ونشرتَ جيوشك كلهمُ
وأعطيتَ أوامر للجند
وجعلتَ القلب مدينتك
وعبيداً لك دقات القلب..
تأمر، تنهى، تأسر، تفرج..
توقف دقاتي حين أردت!
استيطانن أنت يا هذا ؟
صهيوني، غاصب، محتل!
أستحلفك بحق الرب!
خُذ جيشك، غادر من أرضي
خاطئ مفهومك للحب!

رسالة الموسوم بالمُلتعِنْ إلى صديقه قبل انتحاره

الكاتب: أمجد الخطيب

لقد وجدت هذه الرسالة بعد سنتين من انتحاره في منزل ما يقولون عنه: (المُلتَعِنْ)..!

ماذا فعلت ؟! ماذا فعلتُ لأحصد هذا الدمار كله! لا أستطيع وصف ما أنا فيه ولا أستطيع إزالته حتى.. كل الآلام التي سمعتُ عنها في الحياة قد جاءت إلي لتجعلني في الهاوية، لا يمكنني رؤية شيء سوى وادٍ سأُلقَى في قاعه.. سواد في سواد؛ هذا ما أنا فيه الآن.

كل الأشخاص الذين تعرفهم بأنهم أصحابي رحلوا.. حتى.. حتى الفتاة التي عشقتُها قد مضت.

لا يمكنني التكلم عن الشعور الذي أنا فيه الآن؛ لأن.. لأنني لا يمكنني الإحساس به، أدرك وكأنني أعيش بشعور اللاشعور.. كل البشر أصبحت تقاطعني؛ وكأني مخلوق أحمق لا وجود له.. لِمَ كل هذا؟ ماذا فعلتُ؟! ضاقت علي الحياة يا عزيزي وكأنها صندوق النهاية..

اسمعْ .. أقسم أنني لا أؤذي أحداً؛ أنا فقط مدخن يؤذي نفسه.. أنت تعرفني جيداً أنا لا أفعل شيئاً سوى الكتابة والتدخين.. لِمَ أواجه كل هذه المشاكل؟ حتى أنت يا صديقي لم تعد تزورني مثل ذي قبل.. أعرف جيداً أنها ليست من باب المصادفة، وأعلم جيداً بأنك لم تعد تحبني.. العالم يخبرني بأنني لم أعد الشخص المعروف قديماً؛ فقد ألقوا علي اسم (المُلتَعِنْ) هه أي اسم هذا؟!

حتى الجاهليون كانوا يقولون لملوكهم: (أَبَيْتَ اللّعْنَ) أي لا فعلتَ ما تستوجبُ به اللَّعْنَ.. لأن اللعن: هو الطرد من رحمة الله تعالى، والبُعْدُ عن الخير بسخط وغضب.. ولا يجوز لأحد أن يطرد أحداً من رحمة الرحيم سبحانه، فهل أصبحتُ لديكم (الشَّجرةَ الملعونة) شجرة الزقّوم في قعر جهنم..! حيث يلعنها كلُّ مَنْ ذاقها ..؟!

لقد فقدت كل شيء يا صديقي ماذا أفعل؟ إنني على هذا الحال منذ سنتين تقريباً، وأنت أيضاً طوال هذه المدة لم تزرني، وكأنك متفق معهم بأنكم ستفارقونني بهذا الشكل.. ها أنا.. وها قد سُرقتْ كل أحلامي مني، ونُهبت كل الأشياء الجميلة التي رأيتها، هكذا عندما كنت على قيد الحياة.. الآن أنا ميتٌ.. وها أنا سأسلب روحي من جسدي، كما سُلبت مني الحياة؛ سأفعل هذا لأنني لم أعد أُطيق العيش هكذا وبهذا الشكل المزري.. إلى متى سأبقى حياً ميتاً؟ أريد أن أكون في عالم الأموات فقط.. سأترك ذاتي للموت، أريد أن أرتاح.. حتى أنني فقدت قدرتي في الكتابة.. كفى.. كفى طعنات في قلبي، لم أعد أحتمل كل هذا الشيء.

سأموت وحيداً، وسأُحاسَب وحيداً، لن يكون هناك أولئك الكاذبون الذين يدّعون ذواتهم بأنهم الأصدقاء الأبديون، جميعكم زائفون.. وترتدون الأقنعة الملونة الزائفة.. من الممكن أن تقول بأنني أصبحت مريضاً نفسياً أو متوحِّداً أو أي شيء من هذا القبيل.. لكن صدِّقْني يا عزيزي بأنني أعقل منك.. صدِّقْني أنه سيأتي اليوم الذي تتمنّوا فيه التكلم معي ولو لخمس دقائق فقط.. ولكن هيهات.. هذا سيتحقق في أحلامكم؛ لأنني لم أعُدْ موجوداً، وسأفعل كما تريدون.. وداعاً يا عزيزي.. سأغادر نحو عالَمٍ آخر.. أتمنى لكم حياة جميلة أفضل من بَعْدي.

وداعاً..

توقيع ما تُوسِمُونَه بـ (المُلتَعِنْ).



شقيقة

الكاتبة: اسراء محمد توفيق نويلاتي

أريد ظلاماً كالحاً في مقتبل النهار، وأن يصمت ذاك الديك الأحمق الذي يصيح مراراً أمام شرفتي، وأن تخرج كل الروائح من النافذة، لا أريد أن أرى أحداً أمام وجهي، تكات الساعة باتت مزعجة جداً، رائحة القهوة تثير الصداع أكثر في منتصف رأسي وكأنه ينقسم، عطر لعبتي مقرفاً للغاية لا يمكنني معانقتها الليلة، وسادتي قاسية جداً ومتعبة لا يمكنها حمل الألم الذي تغلغل ببصيلات رأسي، وهناك طنين يلمع في أذني يخترق رأسي فيختل توازني مراراً، الوقوف أمر مهلك بالنسبة لي الآن، لدي عجزٌ مؤقت عن الوقوف بثبات، كل شيء يقع من يديَّ المرتخية أنا منهارة حقاً، فقدت الاتزان حقاً حتى الاستلقاء بات أمراً يرهقني، هناك صداع.. صداع يحتل نصفاً من رأسي وجسدي، يرغمني على الاستلقاء، لا شيء سوى الاستلقاء يمكنني فعله، أن آخذ أقراص الدواء خاصتي وأسترخي حتى أفقد



اتزاني مجدداً بتلك الأقراص المنومة، وأدخل في سبات عميق من النوم الذي يمحو معه هذا الصداع الذي احتلني منذ سنوات وتشبث بي ولم يغادر.

أنتَ كلُّ ما أُحبّ❤

الكاتبة: ريم الأباظة

أنا أحبُّك وأرسمكَ في جميع تفاصيل حياتي، أراك في كلِّ الأشياء الَّتي أُحب، وجه القهوة، بين أوراق الروايات، عند شروق الشمس وعند المغيب، وفي النجوم أيضاً، أكتبك، أكتب بحبٍّ لك، أدسُّ القليل من ملامحك بين السطور، والكثير منها في قلبي، أتمنّى أن نحصي النجوم معاً، نغنّي معاً.. أن نصرخ بجنون.. ونعلن حبّنا على الملأ وننفجر ضحكاً.. هكذا الأمر ببساطة، أن نحبّ بشغف، أن نحافظ على قدسية التفاصيل.

أريدك أن تدري بأنّي أحاول جاهدة لأكون لكَ طوق نجاة دائماً، أن تراني بيتك الذي لن يهدم طالما من الحب جدرانه.. لا تقلق بشأني، الأشياء التي لا أستطيع تخطّيها قليلة، هشمها أنتَ، أرحني.. أخبرني بتفاصيل يومك، دونَ أن أطلب ذلك، ميّزني فأنا لست كالجميع، اصنع لي ركناً خاصاً في كلماتك وردودك، حصّن مكاني في قلبك، تمسّك بي جيداً فأنا لن أفلت يديك.

أَتعلم؟ الطرق التي نسلكها سوياً، دافئة سهلة لا أشعر بطولها، والتعب الذي تتركه الأيام فوق قلبي، تمحوه أنت تجعله يتبدد إن تبسّمت أو تحدّثت أو قلت أحبُّكِ مثلاً..



أعيدوا طفولتي

الكاتبة: آية إبراهيم إيبو

اليوم أنا على مشارف العشرين من عمري ولكن.. ملامح وجهي توحي بأني في سن السبعين! لا بأس إنها الحياة، تعطينا أكثر من عمرنا، ولكن.. شيئاً ما حاولت وبكل طاقتي بأن احتفظ بتلك الروح الطفولية، وتلك الفتاة مفعمة بالحياة، وأن لا أكبر مهما ازداد عمري.. ولكن.. الحياة لم تكن معنا دائمًا، ففي بعض الأحيان تجعلنا بأن نكبر ونتحمل مسؤوليات أكبر منّا؛ تأخذ منا أشياء كثيرة حتى تعطينا شيئاً واحداً، ونحمد الله على كل شيء، ليس تذمراً بأن فقدت.. وفقدت.. ولكن في طفولتي كنت أحلم وأحلم.. يااا.. كم بقيت أحلاماً ربما يأتي يوم لتصبح واقعاً؛ وربما أيضاً تبقى أحلاماً.. كانت أحلامي وردية، وكنت فراشة أطير في السماء ولا أتوقف.. أسعى وأسعى.. ولكن لم أصل يوماً، رغم محاولتي بكل طاقتي وجهدي حتى أصيب السهم، أعلم إلى الآن لم يصب.. ولكن لدي أمل بعد بأني سأصيبه.. ولكن.. كيف أخفي تجاعيدي التي بانت على ملامحي وأنا طفلة.. أعيدوا طفولتي..

أعيدوا الحياة الملونة؛ وأحلامي الوردية.

أين هم؟ هل لم يعد هناك أحلام؟

أين ذاك العم الذي كان يعطينا صائدة الأحلام حتى يبقى لدينا أمل بأن كل ما نظرنا إليها سيتحقق الحلم!

أريد أن أعود طفلة حتى أركض مع أطفال الحي، ونأكل بعض الأكلات التي لا تريد أمي أن أشتريها من الخارج.. وأقبل توبيخ أمي لأني دخلت المنزل وثيابي متسخة، ولكن في المساء أركض نحو الباب.. وأصرخ: أتى أبي.. أتى أبي.. لقد كنت على انتظار مشوق ليأتي أبي وهو حامل معه طعامي المفضل.

ومناقشات أختي الحادة على أني صغيرة وهي الكبيرة، والمفترض بأن أسمع كلامها، ولكن أنا فتاة عنيدة لا تجيد هذا، أريد بأن أعود إلى طفولتي من جديد.. لقد كبرت.. وشاح بي الزمن كثيراً.

قصيدتي الجميلة

الكاتبة: حنان عابد

شكرا لكِ.. شكرا لكِ يا قصيدتي الجميلة، وأعرق النساء في تاريخ الملكات العريقات شكراً لكِ يا أمي.. سألوني عنكِ فقلت لهم: هي حكاية طويلة، وصاحبة سمو في زماني وحاضري، أرى برضاك كل أنس حاضر في مجلسي يا أمي.. حين أبتعد عنك أشعر بمعرة الذنب.. وأخجل من نفسي حين أذوب في انشغالي، وألوم نفسي لأنني أقصِّر معك.. قلبك يا أمي له قوة ديناميكية رهيبة في تحمل مزاجي المعكر.. وكلامي المبعثر وعلى الرغم من كل ظروفنا فمك إذا افْتَرَّ افْتَرَّ عن ابتسامة.. وإذا أطْبَق أطبِق على ابتسامة.. يا قصيدتي الجميلة لا تتغيبي عني فلا أحب شروق الشمس من دونك، وأما الهواء معك يا أمي فإنه يرِقُّ رِقَّةَ نسيم السحر، زاهية أنتِ كشمس الأصيل، رقيقة الطبع بحلمك وصبرك، أرى عزة نفسي معك، قلبك يضيءُ عتم ظروفي وأحزاني، وأنسى معك مرارة الجراح.. وأعشق جسدك المتعب.. وعيونك المرهقة.. ودعاءك لنا على سجادة الصلاة.. سحر حنانك يبث روح التفاؤل في قلبي، لا شعور بالكمال الإنساني إلا برضاكِ، أنتِ عندي سماء ألبَسَها الليل النجوم المضيئة، مرة مهمومة، ومرة متفائلة، وبكل أحوالك ستبقي قصيدتي الجميلة يا أمي..

أمي جنتي

هنيئاً لكِ





الكاتبة: إيمان العبد

–يا لك من معقدة لا تحتفلين بأي مناسبة حتى بيوم مولدك لا تسمحي لأحد أن يقيم لك احتفالاً..

–صديقتي فتاة مثلي تحتفل بأمر واحد فقط.

وهو الوحيد الذي يستحق الاحتفال برأيي وهو "نجاحي".

–وكيف نجحتِ؟

–كان عاماً مليئاً بالأحداث السيئة من ذاك الحادث الذي توقفت عند معطفه الحياة لبرهة، ولوحت على مشارف المستقبل امض لن تنهض، ستبقى أسيرة العقاقير، ستبقى عاجزة على الفراش، ولكني عاندتها بكلّ قوة ونهضت، حققت انتصاري عليها بوقوفي متكئة على من حولي "أصدقائي" لتصفعني الصفعة الأقوى التي جعلتني طريحة حزني، بخذلان الأصدقاء، كم كانوا منافقين، كم خدعوني بمعسول الكلمات، والعبارات المصقولة بالخداع، سقطت أرضاً توكأت على نفسي، محتضنة نفسي بكل أصابعي، لأقف أقوى حتى تخليت عن الجميع.

وبدأت بتنفيذ خططي واحدة تلو الأخرى، رغم معاندة الحياة الدائمة بالظروف القاسية، والأيام العسيرة، ووصل بي الحال إلى العمل بالتدريس وترك دوام الجامعة كي أوفر المال لأتمكن من الحضور في الأيام المقبلة، ساعات نومي محدودة، وقل طعامي، ابتعدت حتى عن نفسي، فصرعني المرض مرة أخرى قبل الامتحان بأيام، ولكني لم أستسلم وقاومت، وقمت بالدراسة رغم حالتي ووضعي السيئ، وأنا الآن أقف فخورة بنفسي، واثقة بنفسي لأبعد الحدود، بدون دعم أحد إلا نفسي.. أقف سعيدة لا بل أنا أسعد الناس بنجاحي، أنا أكثر الفتيات حظاً وقوة، وأشدّهم جمالاً.. وهذا واضح بحكمي الذاتي على الماضي وبمقارنة حاضري بمستقبلي لا بأحد، كافحت ووصلت.. لولا الحادث، والخذلان، وانهزامي من أقرب الناس إلى قلبي، لما وضعت هدفي ووصلت إليه بعد طريق طويل من العناء والحروب بيني وبين كل ما يحدث حولي.

وربما لن أحقق غداً ما أخطط إليه اليوم، وأرسم له، ولكني وصلت لكل شيء أردته بالأمس، وهذا يكفيني لأبقى على قيد الأمل، أطمح للأحلام، للحب، للحرية، لتحقيق ذاتي، للسفر بعيداً لأحلق نحو الآفاق وأقف في أعلى القمم وأقول: أنا هنا أيتها الحياة هاتي ما عندك لتصرخ مستسلمة : "هنيئاً لك أيتها البطلة"

–والآن إلى أين تودين الوصول؟

–إلى أعلى قمة يستحقها والداي، إلى أفضل سمعةٍ يكتسبها اسمهما، وإلى كل شيء عظيم كعظمتهما.

–فعلاً يا صديقتي "هنيئاً لكِ".

فكرٌ ملجومْ

د. وفاء قصيباتي

نحن خلقنا لنحارب
بل من بدء التكوين..
داخل كلٍّ منا سرٌّ مكتومْ
داخل جوفِ الصندوق الأسود
وجعٌ مكلومْ
وبقايا أحلامٍ مصلوبةْ
كالشجر الأقرع فوق تخومْ
فضبابٌ أغشى ماضينا
وسرابٌ يخدعُ، حاضرنا
أما المستقبلُ.. خاصرةٌ وستنزفْ
ألماً، قلقاً، ووجوم
وغرابٌ أسودُ ينهشها
من بعد جثوم

آمالٌ باتت كدموع
تتساقط فوق مآقينا
والموت لها قدر محتومْ

★★★

داخل كلٍّ منا قلمٌ محكومْ
وحروفٌ خرسى لا تلقَ للحقّ صدى
وحصانُ الفكر سيقتل عمداً
بدمٍ بارد
بفمٍ ملجومْ

★★★

لكن.. نحن خلقنا لنحاربْ
كي لا يبقى الشرّ طليقاً
والحق سجيناً متهوم
لو لم يبقَ إلاّ قلمٌ
يكتبُ عن وجع المحروم
سيظل يدافع عن خيرٍ
وتثورُ الأقلام جميعاً
لتحطمَ قيد المظلومْ
إذ أنّ المارد داخلنا لن يبقى
كأسيرٍ مهزوم
كي لا يحكى
عن ظلّ ماتٍ بلا ذكرى
فيقولوا:
قد فَني المرحوم..

الموت الإنفنتي

الكاتب: محمود الوزير

نحن لم نخلق للحب..

نحن ككفرة الأنبياء

لا نذوق إلا الموت..

موت في السماء

وموت في الأرض

موت في التنفس

وموت في الشراب..

حتى الحرب لا نكسبها

ذرأنا من موت

وإلى الموت سنؤول..

متى قصة الموت ستنتهي؟؟.. !

أجابني طالب في كلية الرياضيات

الموت هو إنفنتي "اللانهائي.."



حينها سقط قلبي شهيداً

بعدما ناضل في معركة عشق خاسرة.. !

وأيقنت بأن الموت هو بداية الحياة التي لا نهاية لها؟. !!

وتركتني ؟

الكاتب: أحمد السبسبي

وتركتني ؟

وأبقيتِ عليّ وحيداً بينَ أربعةِ جدرانْ

إلى أينَ ذهبتِ وتركتني؟

وأشْعلتي في جسدي قِدْرًا يؤجُّ بالغليانْ

أمّي يا صاحبةَ القلبِ الدافئْ

حياتي بدونك بلا ألوانْ

حياتي بدونك بلا ماءٍ

وكم يصبرُ العطشانْ؟

سأكتبُ عنكِ يا أمّي كلماتٍ بلا أوزانْ

لنْ أدعَ بحورَ الشّعرِ تُغرقني

لنْ أدعَ التفْعيلةَ تأْسرُني

حبّي لكِ بلا عنوانْ ..

حبّي لكِ زلزلَ العالمَ

فتساقطَ الورقُ من الأغصانْ

أمّي سنلتقي يوماً ونعيشُ في حياةٍ أبديةٍ

في جنّةِ الخلدِ كما وعدنا الرحمنْ.

حلم الموت

بقلم: نور مخزوم

قالوا مِتُّ! وهذا رُفاتِي..
متُّ ولم يدرُوا شيئًا عن حياتِي!
كفّنوني وذاعُوا صباحًا وَفاتِي
ولم ينتبهِ أحدٌ إلى طريقةِ مماتِي!
نعَوني في المساجد منادينْ:
انتقلَت إلى أرحمِ الرّاحمينْ
فازداد ثباتِي
أعِي وأسمعُ أصواتَ المتحدّثينْ
أمّي، أبي، إخوتي وأخواتِي
والأهل والأصحاب بصدمةٍ شاخصينْ
لم يصدّقوا حتى الآنَ مماتِي
أماتَت !
هيهاتَ مِتُّ وأمسُ كانت تُسمع ضَحكاتِي!
تهافتُوا فوق الأكتاف محمّلينَ
جثّتي ورُفاتِي
مخضّبينَ دموعًا.. مكبّرينْ
وأنا وحدي بانتظارِ الآتي
دفنُوني! وأهالوا التراب فوق آهاتِي
أسمع بكاءً، نحيبًا، وأنينْ
وفي قلبي زادَت خفقاتِي
تُقت الى رؤية الملَكينْ
لأَردّدَ عليهم معتقداتي
أنّ الله رب العالمين
هو ربّي والإسلام شريعةُ حياتي
وأنّي لم أفرّط يوماً في عباداتِي أو صلواتِي!
استيقظت فزعةً ورنين المنبّه انتشلني من سُباتي
حدّقتُ لاهثةً!
كدتُ لا أفرّقُ بين نومي و يقظاتِي!

حَبَّةُ حُبّ

بقلم: هبة سليمان

صيدلانيٌّ أحمِلُ في وجهي ألفَ دَواء
كيفَ أَشتَكي عِللاً وبمهنَتي سِرُّ الشّفاء
عـقـاقـيـرُ تداوي الرُّوح أُسمّيها دِماء
أعـشقُ صُنعها، ألازمُ حُبّها دونَ انتهاء
أُعِدُّ شـرابَ الأمل لطفلٍ آلـمهُ العَناء
ملعـقةً من عطفٍ أُعطيه صـباحَ مساء
ومـرهَماً للصّبرِ أَصنعه تَركـيبُه المَضاء
لـمن نـزفَ جِلدَ قَلبهُ فأصـابهُ الإعياَء
وحَبُّ سعـادةٍ لـمن مَرَّ بمُرٍ مُرّه كالدَّاء
وحـثيـراتُ وردٍ فـي ظَرفٍ مِـلؤه العَطاء
مسَاحيقُ سلامٍ أنثرها بكأسٍ لونُها ضياء
ولصاقاتُ حُبٍ خُطَّ فيها ابتِسامتك دَواء

سعادتي أنت

الكاتبة: نضال الحمادة

لقد حان الوقت للتحليق في سماء الفرح

وغرس الضحكة على قمم ثغرك

والعبور إلى أحضان الأمان.. والخلود في عضلة أيسرك

إنّه وقت الحب.. وفصل الفرح

وصدفة العمر الجميل.. والقدر المنتظر

كل الأيّام السّابقة ودعتّها

فأصبح للماء طعم.. طعمٌ حلو

وللهواء رائحة.. رائحة تشّبه عطرك

كل السّاعات المملّة التّي كانت تمضي اليوم مهّمة.. مهّمة

واسعةٌ وكبيرة مليئة بالعبّق السحريّ

عيناك بحري الأزرق.. الوجهة والمنطلق

لم يعد هناك مكان للدمع

فالضحكة قد أغلقت كل المسامات

والآن.. وقد أغرقني حبك

أريد أن أعيد الإبحار مرةّ أخرى

لأرتشف حلوك مرةً بعد مرة

فبعض الأشياء تكرارها.. يزيد في القلب المسرّة.

كل شيء مات..

الكاتبة: ضحى العبيد

الحبُّ وصمةٌ مؤلمةٌ في القلبِ.. أتعلم؟

أيّها الرّجلُ الّذي يقرعُ أجراسَ الحبِ في قلبي

ظالمٌ أنتَ.. جعلتني أهيمُ بكَ ورحلتَ بصمتٍ موجعٍ

لمْ أعد أرغبُ أن أرى حبكَ ولهفتكَ الصغيرة

لمْ أعد أعني لكَ، فإذا رأيتني أحتضر لا تقترب..

كنْ حزيناً.. أو متألماً.. كن تعيساً.. كن فاتراً.. كن ميتاً..

كن كما يحلو لكَ.. يا صبارةً قاتلةً في صدري

سأرحلُ بعد قليل، وأنا ضائعة

سأتركُ لكَ ألمي هدية الوداع، فهذا ما تستحق





لماذا وضعتَ قدمكَ المسمومةَ على روحي يا سيد؟

لقد مات الشوق.. ماتت اللهفة.. ومات الحب مات

كل شيء مات.. عانقت رائحةُ قلبي المحترق اللّيل، والتفت حول النجوم.. كنتُ أتساقط وذكرياتكَ تلاحقني.. تجلدني.. تقتلني.. عبدتُ حبك وخذلتني.. لكن أخنقت حلمي، وأطفأته كسيجارة من سجائرك المحتضرة.. توقف، لا.. لا تكتب شيئاً، أرجوك، لا تتكلم، لا تنطق

سأموتُ بعد دقائق.. الوداع.

اهتز عـرش القلب حين رآها

الشاعر: سعيد العدواني

اهـتز عـرش القلب حين رآها
وتـمـتـمـت نبضاته ترعاها
ومـد كـف هـواه يـدنـيـها لـه
ولـدفـئـه فـي عـمـقـه آواها
أدنى عليها من قطوف حنانه
ومـن كـؤوس مـودةٍ أرواها
ألـقى عليها الحب تاج وداده
ومـن سـويـدا قـلـبـه حلاّها
ولم يزل يهمي عليها عطره
وفيوض شـوق غامر أسداها

عـشـقـتُ غـزالاً بهـيَّ الجبينْ

الشاعر الكبير: عامر حسين زردة



عـشـقـتُ غـزالاً بهـيَّ الجـبينْ ... بهاءً يزيدُ بـقلبـي الحـنـيـنْ
ويـتـركـني فـيهِ مضنىً عليلاً ... أقـاسي ويـزدادُ فـي الأنـيـنْ
فلا أنَا أسْطيعُ شـرحَ الـغرام ... ولا هـوَ يَـقْـدِرُ أن يـسـتـبـين
ويـعـلـمُ أنـيّ جِـدُّ ظـمِـيٍّ ... وأنَّ شـفـائـي بـمـاءٍ مَـعِـينْ
كـتـبـتُ إليـهِ لـعَـلَّ الـغزالَ ... حنُّ علـيَّ فـإنـي حـزيـنْ
سـألـتـكَ يـامَـنْ تَـغَـارُ البدورُ ... إذا ما ظهـرتَ كـبـدرِ الـيقَين
تَـكَـرَّمْ وخُـذني إلـيك ودعَنِي ... علـى منكبيك فلستَ الضَّنينْ